ومع أن الأفراد من المستفيدين من المكتبات يعدون من الأخطار الأمنية على نظام المكتبة بما ينتج عنهم من أفعال تخريبية للمقتنيات وسرقات وغيرها من الأفعال، إلا أن ديمقراطية مفهوم المكتبة الحديث في إتاحة المعلومات يحتم توافر المقتنيات في تناول المستفيدين بوصفهم يكونون قاعدة مستخدمي المكتبة. لذا فحل هذه المشكلة والحد من السلوكيات الخاطئة ينبغي أن لا ينطلق من مبدأ المنع من استخدام المكتبة أو تقليل استخدامها.

ولقد أسهمت مجلة مكتبات الكليات والأبحاث (CRL) عام ٢٠٠٣ في محاولة إيجاد حلول تحد من السلوكيات الخاطئة داخل المكتبة، تتمثل في الاقتراحات الآتية:[٣٤]

١- تعيين مشرف أو مدير لأمن المكتبة يكون مسؤولا عن تمثيل المكتبة في التعامل مع المجالس القانونية وقوات الشرطة التي تحقق في أعمال السرقة والتخريب.

٢- تشكيل لجنة للتخطيط الأمني تكون مسؤولة عن وضع إستراتيجية فعالة لمكافحة سرقة الكتب والعبث بها ويكون لها الصلاحية في إصدار القرارات الفورية في حال وقوع الخطر.

٣- التواصل مع هيئات تنفيذ القوانين والأحكام عن طريق إعداد قوائم بأسماء هذه الهيئات وعناوينها وأرقام هواتفها والتعاون معها لمكافحة السرقات وملاحقة اللصوص.

٤- العمل على إيجاد الدعم المؤسسي والقانوني للحد من انتشار السرقة والتخريب.

٥- يكون من مهام اللجنة الأمنية والمسؤول عنها إعداد التقارير والدراسات بوضع المكتبة الحالي أمنيا والتوقعات في المستقبل لتقديمها لكافة المجموعات المتواجدة بالمكتبة للإطلاع عليها والاستفادة منها.

٦- معرفة وسائل المكافحة الأمنية داخل المكتبة وتفعيلها.

وفي الواقع أن المعضلة الحقيقة هي إذا نتجت تلك السلوكيات الخاطئة من العاملين أنفسهم، نتيجة نقص الخبرة أو الجهل بأنظمة المكتبة، وأحيانا قليلة عدم الأمانة التي تؤدي إلى تسريب الكتب وبيعها لاسيما القيمة منها، أوقد يدخل ضمن ذلك عنصر إهمال المسؤوليات، وعدم اخذ الاحترازات اللازمة التي ينص عليها نظام المكتبة، أو الإهمال في أداء العمل على الوجه المطلوب، ويدخل فيها أيضاً إهمال الحفظ والصيانة للمقتنيات التي تسهم في إطالة عمر الاستخدام لمقتنيات المكتبة بشتى أشكالها، ومن ضمنها التجليد التجاري، واستخدام التصغير، والليزرة، واستخدام الورق المستديم وغيرها من الأنشطة الموجهة لإطالة عمر الاستخدام لأوعية المعلومات، بما فيها التدابير البيئة وإجراءات مواجهة الطوارئ.

وقد يكون أولئك المخلين بأمن المكتبة من العاملين بشكل غير مباشر بالمكتبة من عمال الصيانة أو التشغيل لبعض أنظمة المكتبة. ومع أن القاعدة العامة للتعامل تقول إن غالبية العاملين ورواد المكتبة صالحين ولا يقعون في أخطاء إلا أنه ينبغي للمكتبة أن تستخدم مجموعة من الطرائق والإجراءات الأمنية للتحكم والمحافظة على أمنها ومنها الآتي:

١-**التحكم بواسطة الأشخاص** مثل وجود حراس الأمن ومكتب الاستقبال ومكتب الإعارة قريب من مخارج المكتبة ومقدمتها، وتفيد هذه الطريقة عندما يكون عدد المترددين على المكان قليلا، ولكنها غير مفيدة في المكتبات الكبيرة التي يكثر التردد عليها. مع وضع نظم إجرائية تشريعية تقتضي منع جميع المستفيدين من الدخول بالحقائب والمعاطف، ووضعها في خزائن مخصصة للحفظ مع مفاتيح يمكن الاحتفاظ بها.

٢-**التحكم بواسطة أدوات ميكانيكية مثل البوابات الأمنية:** حيث تتصل جميع كتب المكتبة بجهاز الإنذار حين يمر الكتاب خلال شاشة الجهاز الكاشف خلف مجال ناتج عن أعمدة عند مخارج المكتبة بواسطة شرائح

ممغنطة تلصق بها. ولا يمكن الخروج بالكتاب إلا بعد إلغاء المغنطة من تلك الشرائح من خلال أحد العاملين في مكتب الإعارة، كما تعاد مغنطة الكتب دوما عند إرجاعها للمكتبة بعد انتهاء فترة الإعارة ليوضع في مكانه على الرف. وتتم عملية إزالة المغنطة وإعادتها من خلال جهاز متصل بالكمبيوتر في مكتب الإعارة. ومع مميزات هذه الطريقة أنها تعفي من وجود حراسة مستديمة عند مخارج المكتبة، وتتغلب على الطرائق المختلفة للقراء في سرقة الكتب وتسربها خارج المكتبة أو على الأقل تقليل نسبة فقد الكتب. إلا أن فيها العديد من العوائق والعيوب منها:

- التكلفة النسبية المرتفعة لآلات الاستكشاف.
- الحد الأقصى المعتاد لعرض المجال ٩٠ سم.
- الزمن الذي يستغرقه العاملون في وضع الشرائح على آلاف الكتب.
- الإنذارات الكاذبة الناتجة عن المواد الصلبة الأخرى الموجودة مع المستفيد.
- بعض الكتب تحتاج إلى تنشيط شرائحها وتفعيلها مره أخرى بالمغنطة.

٣- التحكم بواسطة نظم آلية للملاحظة المستمرة لسلوك رواد المكتبة:
وتعد كاميرات المراقبة المثبتة في السقف أو على الحائط مع وجود ما يساعدها على التحرك في جميع الاتجاهات من وسائل المراقبة الفعالة للسلوكيات الخاطئة داخل المكتبات، ولكن يواجه هذا النمط من الأمن في المكتبة بشكل عام العديد من المعوقات منها ضعف الوسائل اللازمة للعاملين للملاحظة والمتابعة، بجانب تأثير المراقبة السلبي في مشاعر المستفيدين، إلى جانب أن القوانين العامة للمكتبة لا تساعد على معاقبة السارقين والمخربين. لذا فإن بعض المكتبات تفضل استخدام كاميرات دقيقة الحجم ذات تقنية عالية الجودة تثبت داخل المكتبات بحيث لا يلاحظها الرواد والعاملون، وتنقل

المشاهد داخل المكتبة لغرف المراقبة المركزية دون التسبب في إيذاء شعور الرواد عندما يرون الكاميرات تلاحق تحركاتهم وكأنهم لصوص.

٤- تقسيم الواجبات والمسؤوليات بين العاملين وتحديدها بفترات زمنية معروفة، وإحاطة الموظفين لاسيما حديثي العمل بمعلومات كاملة عن نظام المكتبة وقوانينها.

خامساً- مخاطر أخرى:

يوجد العديد من المخاطر التي قد تتعرض لها المكتبات إلى جانب المخاطر سالفة الذكر، وتكون في الغالب مزعجة لمسؤولي المكتبات ولواضعي إستراتيجيات التخطيط الأمني. ومن هذه المخاطر الأضرار الموجودة داخل مبني المكتبة كالضوضاء وتلوث الهواء بأبخرة كيمائية قد تنتج عن استخدام المبيدات الحشرية أو آلات التصوير والأجهزة الأخرى. ويتسبب ذلك في شعور العاملين والرواد بالصداع وضيق في التنفس. كما توجد بعض المخاطر الصحية كاستخدام الدهانات التي تحتوي على مادة الرصاص التي تسبب الأمراض الصدرية الخطيرة كالربو الشعبي. والأماكن المغلقة كالمكتبات وإن اتسعت، قد تتسبب في انتشار الأمراض المعدية كنزلات البرد. وتعين بعض المكتبات الكبيرة طبيبا للعمل لديها لمعالجة الحالات الفورية، ويحدد الأمصال واللقاحات اللازمة لمقاومة الفيروسات والأمراض المعدية.

شكل (١)

المخاطر الأمنية التي قد تتعرض لها المكتبات

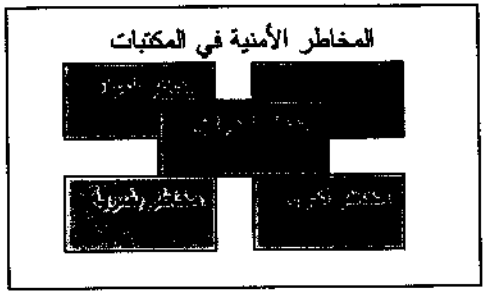

يتضح مما سبق أن الإخلال بالأمن قد يكون حادثا وقد يكون مدبراً على سبيل المثال فالحريق يمكن أن تكون نتيجة ماس كهربائي غير متعمد نتيجة إهمال أو سوء في التصميم، ولكن اختفاء الكتب مثلا من المكتبة غالبا ما يكون متعمد، لذلك فإن التصميم الجيد لنظام الأمن ينطلق من الأخذ في الاعتبار جميع الاحتمالات، الطبيعة والمتوقعة والتصرفات ذات النية الحسنة وغير الحسنة.

٢/٣التخطيط الأمني لمواجهة المخاطر:

قد يكون مخالفاً للمنطق الادعاء بأنه يمكن تحقيق مفهوم الأمن الكامل في بيئة المكتبات أو حتى في العالم، حيث يحكم تعزيز الأمن في المكتبات مقدار ما يتاح لها من أنظمته وتقنيات حديثة في هذا المجال، ومقدار ما يتاح للمشرفين على المكتبة من حرية الانتقاء والاختيار حسب أمور التكلفة والعائد منها حسب وجهة نظرهم. ولكن بصفة عامة نادرا ما يكون مشرفو المكتبات في ذلك الوضع الذي يتطلب منهم تنفيذ برامج الأمن المتكاملة في وقت واحد.

ويساعد على التخطيط الأمني في مواجهة المخاطر التعرف بداية على الأهداف العامة التي ينطلق منها التخطيط الأمني ومبادئه، والتي تتكون من العناصر الآتية:

١- أهداف إنسانية: غرضها حماية الإنسان من المخاطر المحيطة به والآثار التي يمكن أن يترتب عليها إصابته أو وفاته لا قدر الله.

٢- أهداف اقتصادية: يقصد بها حماية المكتبات ومقتنياتها على اختلاف أنواعها، والتي تشكل بحد ذاتها قيمة اقتصادية وثقافية للمجتمع وأفراده.

٣- أهداف صحية: يقصد بها المحافظة على الصحة العامة سواء في بيئة العمل أو خارجه من جراء وقوع حادث قد يسبب في تلوث البيئة أو إصابة الأفراد من العاملين أو المستفيد.

ويحكم تحقق أهداف الأمن بشكل عام خمسة مبادئ أساسية للأمن العام هي:

المبدأ الأول: قوة الإدارة الفاعلة في ترسيخ مفهوم السلامة.

المبدأ الثاني: إمكانية التنبؤ بوجود مصادر للخطر ربما تؤدي إلى إصابات وذلك للتحكم فيها والسيطرة عليها قبل حدوثها.

المبدأ الثالث: التخطيط للسلامة من خلال التنظيم والمتابعة والرقابة على متطلباتها.

المبدأ الرابع: تنظيم الهيكل الإداري للأمن ومسؤولياته وصلا حياته.

المبدأ الخامس: تحديد الأخطاء وتحليل مسببات الحوادث للاستفادة من ذلك مستقبلا في وضع أساليب المعالجة المناسبة[٣٥].

وهناك دراسة حديثة أجرتها الباحثة كارين براون بعنوان (نظم الأمن الجماعية: التخطيط والمكافحة للمكتبات والأرشيف) حددت فيها ستة عناصر رئيسة للتخطيط الأمني، وهي كالآتي:[36]

- إعداد سياسة أمنية مكتوبة، وتشكيل مجموعة تكون مسؤولة عن التخطيط الأمني للمساعدة في تطوير السياسات والإجراءات الأمنية. وربط السياسات الأمنية بمستويات الإدارة العليا. وسيكون هناك تناولاً أوسع لهذا الجانب في نهاية هذا العمل العلمي في الفصل الخامس.

- تعيين مديرا للأمن يكون مسؤولاً عن تطوير الخطة الأمنية المطلوب تفعيلها وتنفيذها.
- ضرورة المتابعة الدورية وعمل مسوحات أمنية لتحقيق الأهداف المرجوة.
- القيام بالمبادرة وإتباع إجراءات وقائية مثل إزالة نقاط الضعف في المكتبة للتحقق من أمن مبنى المكتبة، وتفعيل النظم الأمنية المناسبة والتأكد من أن مخازن المجموعات في أماكن آمنة والتحقق المستمر من سجلاتها وتحديد القواعد والضوابط لرواد المكتبة وكذلك للعاملين بها.
- الاستعداد للطوارئ والمخاطر الأكثر احتمالاً وتخطيط نظام الاستجابة لهذه الأحداث، ويتطلب ذلك إخبار العاملين بما يجب فعله وإجراء تدريبات دورية لهم، وتنسيق الخطط مع المسؤولين خارج مبنى المكتبة للمساعدة والمعاونة. وهو أمر ستتناوله الدراسة بشكل أكثر توسعا عند تناول موضوع السياسات والخطط في الفصل الخامس.
- الحفاظ على مستوى أداء الخطط الأمنية وتحديثها بصورة مستمرة.

وفي تقرير للمكتبة البريطانية عام ١٩٩٤ بعنوان (شؤون الأمن: كيف تتعامل مع السلوكيات الإجرامية والمسيئة) أوجزت المكتبة بعض العناصر الأمنية إلى جانب العناصر التي أبرزتها دراسة براون ومنها:[37]

- ضرورة إبقاء المناخ العام في المكتبة هادئاً ومنظما ومشجعا على الإطلاع والدراسة. ويجب الأخذ في الاعتبار سهولة الوصول إلى العاملين في المكتبة حين الاحتياج إليهم. وقد يكون من المناسب ارتداؤهم لباس " زي " مميز أو تعليق هوياتهم. لأن السارق دائما ما يفضل عدم الانضباط داخل المكتبة لان ذلك يساعده على تنفيذ جريمته.
- يجب التحديد بوضوح السلوك غير الحميد داخل المكتبة وتعريفه، وأن يكون ذلك في مكان بارز يطلع عليه الجميع.

- إذا كانت المكتبة تتبع نظاماً إليكترونيا أمنياً فمن المهم أن ينعكس ذلك على سياساتها وإجراءاتها داخل المكتبة، وهذا النظام ينبغي أن يكون سهلا وذا كفاءة عالية حتى يثق به العاملون والرواد على حد سواء.
- مراعاة تصميم مبنى المكتبة وإزالة المناطق التي لا يراها العاملون بوضوح، وإذا تعذر ذلك فمن المهم تشجيع العاملين على السير في هذه المناطق بصفة منتظمة.
- عرض البيانات التحذيرية للرواد داخل المكتبة.
- إغلاق غرف العاملين غير المستخدمة.
- توفير التدريبات اللازمة للعاملين ورفع مهاراتهم الوظيفية في هذا الجانب.
- عدم الاعتذار عن القواعد التي تنفذها المكتبة، ولا يجب على العامل بالمكتبة أن يفصل نفسه عن المكتبة كان يردد عبارة "أنا لا أضع القواعد".
- ضرورة توثيق كل الأحداث والمخاطر والجرائم السابقة، فهذا سوف يساعد على تحديد أولويات للمخاطر التي تهدد المكتبة ومن ثم تطوير نظم التعامل معها.
- على العاملين بالمكتبة عدم إظهار السلوك العنيف ولا ينبغي لهم التشهير بمن يشتبهون به، فهذا دور الشرطة وأفراد الأمن.

كما ليس من المنطقي أن تفعل المكتبات بعض المتطلبات الأمنية وتتجاهل أخرى، ولكن لابد من القيام بالتخطيط لمواجهة الكوارث بوصفه إجراءً أوليًا.

ويحدد إدوارد أدكوك خمس مراحل لهذا التخطيط تبدأ بمرحلة ما يسمى تقويم المخاطر، وهى مرحلة التحقق من المخاطر على المبنى ومجموعاته وعادة ما يكون هناك تدخل مرحلي يبدأ بالاعتناء بمتطلبات قليلة وتزداد تدريجيا مع الوقت. وتمثل الوقاية المرحلة الثانية للتخطيط تشمل تطبيق الإجراءات التي من شأنها تلافى أي خطر أو الحد منه. أما الاستعدادات لمواجهة الطوارئ فهي المرحلة الثالثة التي تعنى بتسجيل هذه الاستعدادات والتجارب وإعداد خطة

الإنقاذ. وتعنى المرحلة الرابعة بقدرة أو جاهزية المكتبة لإتباع الإجراءات اللازمة عند وقوع الخطر. أما المرحلة الخامسة والأخيرة فهي مرحلة ما بعد حدوث الخطر، فتعنى بإعادة الموقع المنكوب والمواد المتضررة إلى وضع مستقر وقابل للاستخدام بقدر الإمكان.[38]

وإذا نظرنا إلى كل مرحلة على وجه التفصيل، نجد أن المرحلة الأولى التي تهتم بتقويم المخاطر يكون العمل فيها من ثلاثة مناظير متكاملة. الأول هو تحديد مخاطر البيئة الخارجية المحيطة بالمكتبة كوصف المنطقة المجاورة للمكتبة والتعرف على نوع المخاطر الطبيعية أو الصناعية أو البيئية فيها والتأكد من سلامة المبنى، واستعراض تاريخ الكوارث في السنوات الخمس السابقة.

ويشكل المنظور الثاني وهو تحديد مخاطر البيئة الداخلية مشكلة حقيقية لواضعي الخطط الأمنية حيث إنها تشمل العديد من الإمتيازات التي لا ينبغي أن يتم تجاهل إحداها. ويتم التأكد في هذا الإطار من كل شيء تقريبا داخل المكتبة، وخاصة الأرضيات والجدران والأسقف ومواقع التخزين والتجهيزات الكهربائية والميكانيكية كشبكات التدفئة وأجهزة التكييف وأنابيب المياه.

والمنظور الثالث لمرحلة تقويم المخاطر هو تقويم التدابير الوقائية الراهنة كالتفتيش المنتظم على أجهزة إطفاء الحرائق، والتحقق من تدريب العاملين بالمكتبة، ودعم البيانات الحاسوبية بصورة يومية، ومراجعة الفهارس اليدوية، والتسجيلات الببليوجرافية الإليكترونية، مع أخذ نسخ إضافية لها وحفظها في مكان آمن.

والمرحلة الثانية التي تهتم بالوقاية تأخذ في اعتبارها الاحتياجات الأمنية لمواجهة المخاطر التي تم تحديدها في المرحلة السابقة. وإذا ما كان الخطر هو الحريق على سبيل المثال، فمن الضروري خلال هذه المرحلة تزويد أجزاء المبنى بنظم اكتشاف الحرائق سواء اليدوية أو الآلية مع التواصل المستمر والفعال مع الشرطة وفرق الإطفاء. ومن المهم أيضا أن يتخلل الفحص الروتيني

أعمال هذه المرحلة بحيث يتأكد مشرفو الأمن من سلامة نظم إنذار الحريق وأجهزة الإنذار الأخرى، والتأكد من الوصلات الكهربائية والتجديدات وأعمال الصيانة.

أما المرحلة الثالثة فهي الاستعدادات للطوارئ وتتضمن عمل الاستعدادات والمراجعة والتحديث المنتظم لكافة مرافق المكتبة وطوابقها وأجهزتها وموادها.

هذا ويعد التدريب عنصراً أساسياً في هذه المرحلة بحيث يستطيع العاملون بالمكتبة التصرف بالشكل الصحيح عند وقوع الخطر. وغالبا ما يستغرق تفعيل هذه المرحلة وقتا طويلا وشاقا ولكنه يسهم بشكل فعال في الحد من وقوع الخطر. كما أن للإجراءات الإدارية دوراً كبيراً في هذه المرحلة لمراجعة العقود والخدمات والترتيبات وشؤون النقل ومتابعة توجيهات الإصلاح ومراجعة كافة المعلومات المهمة مثل المعلومات المحاسبية والتأمينية.

أما المرحلة الرابعة وهى مرحلة الجاهزية فتتضمن إتباع إجراءات الطوارئ كالإخلاء الفوري لمبنى المكتبة وإطلاق صفارات الإنذار وإعداد قوائم بالخسائر الأولية ونقل المواد التي أتلفها خطر مياه الفيضان مثلا لأقرب موقع لخدمات التجفيف.

أما المرحلة الأخيرة فتتضمن تحديد أولويات أعمال ترميم مواد المكتبة بعد حدوث الكارثة ودراسة الأسباب التي أدت إلى وقوعها والنتائج التي ترتبت عليها وتنظيف الموقع وغير ذلك من الأعمال لمحو الآثار السلبية والأضرار التي سببها وقوع الخطر للمكتبة ومبناها ومرافقها وموادها والعاملين بها والرواد الذين تصادف وجودهم داخل أروقة المكتبة أثناء وقوع الخطر. [٣٩]

يستنتج مما سبق أن التخطيط الأمني لمواجهة المخاطر في المكتبات للمحافظة عليها يمكن تصنيفه ثلاثة أقسام هي:

أولاً- خطة وقائية.

ثانياً- خطة علاجية.

ثالثاً- خطط مستقبلية.

أولاً- الخطط الوقائية:

تهدف الخطط الأمنية الوقائية في المكتبات إلى التقليل من مخاطر خسارة مجموعات المكتبة وفقدانها وذلك بإيجاد ترتيبات مقننة، يتعرف عليها العاملون مسبقاً، ويتم توعيتهم بأهدافها، وتدربهم عليها، ومن أهمها:

- **الاحتفاظ نسخة بديلة من فهرس المكتبة:** ويري ديفيد جاكوب أن أول الخطوات لتصميم خطة لأمن المكتبات والتعامل مع المخاطر التي قد تحل بها أن تحافظ المكتبة على أدواتها وعلى رأسها فهرسها كاملاً بوصفه مصدراً رئيساً لبيانات مجموعاتها، سواء كان في شكل بطاقي أم كتاب أم في صورة إلكترونية، لأن تقييم خسائر المكتبة إذا دمر هذا الفهرس تصبح شبه مستحيلة، لذا ينبغي تخزين نسخ بديلة في موقع آخر باستخدام وسائط مختلفة تناسب المكتبة كالميكروفيلم أو الاسطوانات أو الأقراص أو الأشرطة والأدوات الممغنطة والليزرة، يمكن الرجوع إليها في الحالات الطارئة، وقد تكون هذه الأماكن البديلة بنوكاً أو مكتبات أخرى أو متحف أو غيرها مما ترى فيها المكتبة توافر الأمن، هذا بجانب حفظ نسخة من المخطط المعماري للمكتبة[٤٠].

- **توزيع الإشارات الإرشادية:** تعد الإشارات الإرشادية داخل المكتبات من الأمور المهمة التي يستند عليها في معرفة مصادر الخطر في المكتبة، وتنقسم الإرشادات إلى إشارات منع مثل منع التدخين، وإشارات تحذير مثل التحذير من الاقتراب من المصادر كهربائية، وإشارات معدات حريق تدل على موقع طفايات الحريق وأماكنها، وإشارات للأماكن الآمنة مثل الإشارات التي توضع عند المخارج.

- **إعداد دليل يوزع على العاملين:** أن سلامة العاملين في المكتبة والمستفيدين منها هو أهم الأولويات التي يرمي إليها أمن المكتبات، لذا فان أولى الخطوات

الوقائية هو أن يكون لكل مكتبة دليل تفصيلي شامل يتناول الخطوات التي ينبغي للعاملين إتباعها في حالة حدوث أي أمر غير طبيعي في المكتبة، من مرض أحد المستفيدين في المكتبة إلى المخاطر الطبيعية أو الصناعية التي قد تحدث في المكتبات ومراكز المعلومات، وذلك ليكون العاملون بالمكتبة على دراية بالسلوك المطلوب منهم في مثل هذه الحالات ويصبحوا قادرين على التعامل مع المواقف المختلفة[٤١].

- **الأخذ بشروط الوقاية والحماية:** ينبغي تطبيق شروط الاحتياطات الوقائية في المجالات الهندسية لمبنى المكتبة للقدرة على السيطرة عليه عند حدوث حريق أو أي نوع من أنواع الكوارث لا قدر الله، والتي من أهمها توافر مخارج للطوارئ " سبل الهروب" موزعة على محيط المبنى وتؤدي مباشرة إلى خارج المبنى، وتحسب سعتها عادة بعدد الأشخاص الذين يستخدمونها، كما يشترط أن يكون للمخارج المتدرجة حواجز " درابزين". وتكون تلك المخارج موصولة بممرات انسيابية ومنظمة وذات عرض كافي لتدفق الأشخاص الذين يستخدمونها وتؤدي مباشرة للمخارج، ويشترط في الممرات غالباً أن لا تقل عن ٢ متر للممرات الرئيسة و١,٥ للممرات الفرعية.

- **الحفظ والصيانة:**

تعد من أهم مراحل تصميم نظام الأمن وأمثلها من حيث المنظور النظري ومفاهيمه، ولكنها في الواقع صعبة التنفيذ لكثرة تكاليف الاحتياطات الخاصة بها. ولأن مفهوم الصيانة لا تعني فقط الإصلاح والترميم بل يدخل فيها كافة الاعتبارات الاستراتيجية المتصلة ببقاء المعلومات وإتاحتها. ويجدر التنبيه أن الصيانة جزء من عملية الحفظ، حيث يعالج الحفظ مجموعة ككل أما الصيانة فتعالج أي شئ بعينه. وكلاهما يهدف إلى إطالة عمر الاستخدام للمكتبة. ولكن من العوامل الضرورية في هذه المرحلة هو التعرف على مقدار التكلفة الافتراضية التي تتطلبها عملية الصيانة، ومدى جدواها الاقتصادية والإنسانية.

- **المتابعة والكشف:** تعد هذه المرحلة من المراحل المرتبطة مباشرة بالصيانة.

- **تدريب العاملين:** تعد تصرفات العاملين الموجودين داخل المكتبة ذات أهمية فائقة في تحقيق الأمن والسلامة، لذا ينبغي تدريب العاملين على التصرف في حالات الطوارئ ليكونوا قادرين على التصرف السليم بمفردهم في تلك الظروف، وتتكون لديهم القدرة على مواجهة التغيرات السريعة والمفاجئة التي يمكن أن تحدث، بجانب قدرتهم على إصدار القرارات والتحكم بالموقف والسيطرة عليه بدلا أن يكونوا عبئاً على مدير المكتبة أو رجال الدفاع المدني.

- **التأمين الشامل على المكتبة:** عندما تحاول المكتبة استعادة نشاطها سوف تجد نفسها إنها بحاجة إلى قدر كبير من الأموال لإعادة التشغيل، وستجد بالتأكيد أن ما لديها من اعتماد مالي اقل بكثير مما هي بحاجة إليه، لكن يمكن أن تسد المكتبة ذلك النقص لو أنها عمدت نظاماً تأمينياً يكفل تغطية تكاليفها وإعادة التشغيل.

ثانياً- الخطط العلاجية:

يقصد بالخطط العلاجية السلوك المفروض إتباعه في حالات الطوارئ، وهي عادة ما تصنف إلى مرحلتين الأولى هي الإنقاذ وقت حدوث حالة الطوارئ، والمرحلة الثانية هي التدابير التي يمكن اتخاذها بعد انتهاء حالة الطوارئ. ومنها:

- **المعالجة الفورية للكتب:**

عند حدوث أي طوارئ في المكتبة تصاب بها مقتنياتها من كتب فينبغي أن يقوم الموظف المختص بفرزها ومعالجتها أو إرسالها إلى المعنيين بذلك. وعادة ما تعالج الكتب في مثل هذه الحالة بأربع طرائق هي أولاً المعالجة الفورية بإرسالها إلى قسم الحفظ والصيانة؛ أو التجميد الفوري باستخدام مجففاً خاصاً يعمل بالتجميد وله مخزن قادر على معالجة ٢٠٠٠كتاب؛ أو التجفيف بالهواء

للمواد التي لا يناسبها التجميد؛ أو المعالجة باستخدام تفريغ الهواء التي تتم بتجميد المواد داخل غرفة خاصة ثم تعرض لتفريغ الهواء منها مما يسبب تبخر الجليد دون المرور بحالة السائل للكتب التي أصابها البلل بالمياه[٤٢] بجانب تكوين فريق لتقييم الخسائر في المكتبة وتحديد مصادرها. ولجنة تنفيذية لتعويض ما يمكن من الخسائر.

- **إصلاح المكان بأقل التكاليف واستعادة العمل:**

مع إعادة الأمن للمكتبة فإن عليها تحديد حجم الخسائر المتعقلة بالمبنى، وتكوين فريق بحثي يحدد الأخطاء ويحلل المسببات للاستفادة منها في وصف أساليب علاجية في المستقبل، ومحاولة الحصول على دعم يغطي الخسائر التي فقدت في المكتبة.

ثالثاً- خطط وحلول مستقبلية:

قد تشمل الخطط المستقبلية لتحقيق الأمن في المكتبات وتلافي المخاطر كل النقاط الآتي ذكرها أو بعضها، كما قد يكون للمكتبات توجهات أخرى بحسب خبراتها السابقة. لاسيما أن كانت قد مرت بتجارب مؤلمة جعلتها أكثر نضجاً، كما قد تختلف الخطط المستقبلية بناء على ما تتوقعه المكتبة من حلول في مجال تطورات التقنيات الأمنية ووسائل الاتصالات أو توجهات مدارس علوم المكتبات واهتمامها أو غيرها من تخصصات في تطوير هذا الجانب لخريجيها بوصفه موضوعاً عاماً ينبغي للجميع معرفته. وعلى أي حال قد يكون من ضمن توجهات المستقبل والتخطيط، وجود سياسات للأمن والسلامة، وخطط للطوارئ وهي متنوعة بحسب الأهداف وبحسب المخاطر بمرافق المعلومات. ويمكن تقسيم السياسات الأمنية للمكتبات إلى سياسات تهتم بالسلامة العامة وأخرى تهتم بمكافحة الكوارث والتعامل مع المخاطر.

أولا: سياسات السلامة العامة:

من أجل الحفاظ على مواد المكتبة وتجهيزاتها، وتوفير جو هادئ يتيح للمستخدمين الهدوء والتركيز يجب على إدارة المكتبة إتباع سياسات تخص عدة مجالات منها على سبيل المثال:

١- السياسات المتعلقة بالمأكولات والمشروبات:

تطرح المكتبات سياسات من شأنها منع المأكولات والمشروبات والعصائر داخل أروقة المكتبة مع استثناء عبوات الماء. واتباع سياسة صارمة في هذا الشأن من شأنها مكافحة القاذورات والحشرات التي قد تجلبها بقايا المأكولات وكذلك الوقاية من البقع الدائمة التي تسببها المشروبات في أوراق الكتب والدوريات والمجلات الموجودة داخل المكتبة. أو أنها تطرح رؤيتها لتنظيم كل ذلك.

٢- السياسات المتعلقة بمكافحة السلوكيات السيئة:

من الواجب أن يكون تعامل إدارة المكتبة مع السلوكيات السيئة والأعمال الفوضوية التي يقوم بها البعض داخل المكتبة صارما ومحددا من غير عنف، ومن هذه السلوكيات السيئة التحدث بصوت عال أو الشجار أو إحداث البلبلة أو التحرش برواد المكتبة والعاملين فيها، ومن خلال هذه السياسات تقوم المكتبات بالتعامل مع هذه التصرفات.

٣- السياسات المتعلقة بالأجهزة الإلكترونية:

من المهم تماما أن تضع إدارة المكتبة السياسات اللازمة للتعامل مع أجهزة الراديو والألعاب الإليكترونية والهواتف المحمولة وأجهزة الاستدعاء "البيجر" وكافة الأجهزة الأخرى التي من شأنها أن تزعج الآخرين وتقلل من درجة تركيزهم إلى داخل المكتبة.

٤- السياسات المتعلقة بإتلاف مواد المكتبة:

تضع إدارة المكتبة السياسات المطلوبة لمنع الأعمال التخريبية التي قد يقوم بها بعض الرواد من قطع للأوراق أو إتلاف مواد المكتبة ومجموعاتها كالكتب والدوريات والمجلات والأجهزة الخاصة بالمواد السمعية والبصرية وغيرها.

٥- السياسيات المتعلقة بسوء استخدام أثاث المكتبة:

على إدارة المكتبة التنبه لسوء استخدام أثاث المكتبة واتباع إجراءات صارمة تتعلق بعدم المساس أو العبث بأثاث المكتبة وتجهيزاتها.

٦- السياسات المتعلقة بالمنشورات والملصقات:

تتعامل إدارة المكتبة أحيانا مع مواد يمكن أن يتم تداولها داخل أروقة المكتبة ومنها تلك التي تهدف لجمع التوقيعات أو الطلبات وكذلك لصق الإعلانات أو القصاصات أو الأوراق داخل مبنى المكتبة أو بالقرب من مدخلها. وعلى إدارة المكتبة التنبيه على الرواد والعاملين بإخطار المسؤولين في حالة القيام بذلك مسبقا.

٧- الحيوانات:

تتبع معظم المكتبات سياسات صارمة تمنع دخول الحيوانات إلى داخل مبنى المكتبة باستثناء تلك الحيوانات التي يعتمد عليها ذوو الاحتياجات الخاصة للتنقل والحركة.

ثانيا: سياسات مواجهة الكوارث:

تتطلب مواجهة الكوارث إتباع عدد من السياسات وطرح خطط تسترشد بها المكتبات. وعلى سبيل المثال نجد مكتبة جامعة جيمس ماديسون تطرح الآتي: [43]

١- التلوث نتيجة الأوبئة:

يستلزم التلوث الناتج عن الأمراض والأوبئة أو وجود تأثيرات بيئية سلبية اتصال المسؤولين عن المكتبة بمنسق سياسات الطوارئ الذي من المفترض أن

يقوم بدوره بالاتصال بالمسؤول عن إنقاذ مواد المكتبة ومجموعاتها في حالة تلف هذه المواد. وفى حالة ما إذا كان مقدار التلف يسيراً تنقل المواد التي تعرضت للتلف إلى خارج القاعات باستخدام وسيلة مناسبة كالحقائب البلاستيكية.

ومن مظاهر التلوث هذه تتكاثر فطريات البكتيريا والحشرات في بعض مقتنيات المكتبة نتيجة لارتفاع درجات حرارة الجو ورطوبته مع وجود وسط غذائي مناسب سواء سليلوزي (ورق أو بردي) أو بروتيني (جلد، ورق وبارشمنت) تتكاثر فيه جراثيم ذات غزل فطري من جراء تحليل المواد الغذائية السابقة، ونتيجة لهذا التحليل والإفرازات الحمضية لهذه الكائنات تبدو مظاهر التلف المميزة على المقتنيات مثل ارتفاع الحموضة والتشوهات اللونية المختلفة، وكذلك التصاق الورق بعضه ببعض وتجمده عند زوال الرطوبة المرتفعة مع اضمحلال الأحبار والأصباغ وتداخلها.

ويعد التقادم أيضاً عملية بيولوجية فيزيائية كيميائية وأحيانا ميكانيكية تحدث في المجموعات نتيجة لفعل عوامل بيئية خارجية أو داخلية في تركيب أو صناعة المواد المختلفة. وتؤدي هذه العوامل مجتمعة لظهور أعراض التقادم الشائعة على مقتنيات المكتبة من هشاشة وجفاف أو ضعف في الألياف أو اصفرار أو تشققات وكرمشة أو ثقوب وقطوعات مستديرة أو تشوهات لونية وأحياناً أخرى اضمحلال الأحبار والأصباغ وخلافه، فارتفاع درجة الحرارة في الأماكن المحكمة الإغلاق حيث تنعدم التهوية يزيد من سرعة تلف المواد نتيجة لارتفاع الحموضة، وأيضاً نتيجة للتفاعل الداخلي للمواد نفسها المسماة بالأكسدة الذاتية في الورق والجلد والبردي وغيرها من المواد.

٢- القنابل:

من المهم جدا لإدارة المكتبة أن تأخذ تهديدا من هذا النوع بالجدية المطلوبة. ويتصل المسؤولون عن المكتبة في حالة التهديد بوجود قنبلة أو التعرف على مكانها بالفعل على وجه السرعة بالشرطة (شرطة الجامعة إذا كانت المكتبة

جامعية) مع إطلاق أجهزة الإنذار وإخلاء مبنى المكتبة من العاملين فيه ومن الرواد. ومن المهم أيضا ألا تتداخل الاختصاصات عند حضور رجال الشرطة بحيث يترك للشرطة عمليات البحث والتنقيب والتعامل مع القنبلة في حالة وجودها ولا يقوم المسؤولون عن المكتبة بالتدخل الذي من شأنه أن يعيق عمل الشرطة.

٣- الزلازل:

ينبغي على المسؤولين عن المكتبة إخلاء المبنى من كل الموجودين إذا كان هناك متسع من الوقت، وجمعهم في أسفل مبنى المكتبة إذا كان يوجد نفق في مبناها. ومن المفضل بصفة عامة في حالة حدوث الهزات الأرضية أن يتم التنبيه على الرواد والعاملين بالمكتبة بضرورة الابتعاد عن النوافذ وعدم التواجد في الغرف الواسعة التي قد ينهار سقفها بصورة كلية. وعند حدوث الإصابات تستلزم مغارة المكتبة ينبغي محاولة نقلهم إلى مكان آخر للعلاج، مع اتصال المسؤولون عن المكتبة بالشرطة أو الإسعاف للمساعدة في ذلك. ومن المهم أيضا ألا يتم إخلاء مبنى المكتبة كليا إلا حينما تتوقف الهزات الأرضية تماما.

٤- الانفجارات:

هناك عدد من الخطوات التي ينبغي على المسؤولين عن إدارة المكتبة إتباعها في حالة حدوث انفجار منها الاتصال بالشرطة وإخلاء المبنى بإطلاق أجهزة إنذار الحرائق. من المهم أيضا ألا يترك المصاب حتى تأتي النجدة وكذلك الاتصال العاجل بمركز الطوارئ.

٥- الحرائق:

من اشهر الحرائق التي تعرضت لها المكتبات هذا العام ذلك الحريق الضخم الذي التهم كنوز مكتبة أنا أماليا بمدينة فايمر الألمانية التي تعد أشهر مكتبة ألمانية والتي تحوى أهم مجموعة شعرية للشاعر الألماني العالمي جوته. وقد تسبب الحريق في تدمير نحو ٣٠ ألف جزء من المكتبة كما فقد أثناء عملية

الإطفاء أكثر من ٥ آلاف كتاب معظمها يرجع إلى القرون الـ ١٦ و ١٧ و ١٨ الميلادية. هذا ويرجع تاريخ إنشاء المكتبة إلى عام ١٧٦١، وتضم ٣٠ ألف كتاب عن تاريخ الأدب والفن في الفترة من ١٧٥٠ حتى ١٨٥٠ م إلى جانب ٩٠٠ ألف جزء من مجموعة كتب الكاتب المسرحي والروائي البريطاني شكسبير والكاتب شيلر. وقد أحدث هذا الحريق صدمة كبيرة للألمان وكشف مجددا عن حجم الضرر الذي يمكن أن تسببه الحرائق إذا لم يتم تفعيل سياسة أمنية صارمة لمواجهتها. [44]

ويطلق المسؤولون عن المكتبة عند وقوع خطر الحريق أجهزة الإنذار بوصفه إجراء أولياً تتطلبه سياسة مكافحة الحرائق التي لابد أن تتواجد في كل مكتبة. ويتبع ذلك عدد من الخطوات منها تحديد مكان الحريق بالضبط ونطاقه، ثم الاتصال بالمعنيين من الدفاع المدني، والتنبيه على مغادرة المبنى وإخطار مركز الطوارئ. وعلى مسؤول المكتبة أن يقيم بسرعة وفى وقت قصير جدا حجم الحريق وإمكانية احتوائه من عدمه، فإذا كان الحريق محدودا فيمكن التغلب على هذه الأمر بسهولة عن طريق أقرب أجهزة الإطفاء الموجودة بجانب موقع الحريق، أما إذا كان الحريق كبيرا بحيث لا يمكن احتواؤه على الفور أو في حالة وجود عطل في أجهزة الإطفاء فمن الضروري إطلاق جهاز الإنذار الأقرب، ويجب على العاملين بالمكتبة التعرف على أماكن وجود أجهزة الإنذار مع التدرب عليها ضمن سياسات التدريب.

وللهرب من الحرائق في المباني ومنها مباني المكتبات، تضمنت إرشادات المديرية العامة للدفاع المدني في المملكة الوسائل التالية: [45]

***المخارج:**

وهنا يجب مراعاة عدة أمور منها اتساع وحدة المخرج، والوقت اللازم للإخلاء، ومعدل تدفق الأشخاص من المخرج، والمسافة المقطوعة للوصول للمخارج. وتمثل وحدة المخرج المسافة المطلوبة لمرور شخص وتقدر بـــ ٥٦

سم تقريباً المسافة بين كتفي الشخص العادي. ويختلف الوقت اللازم لإخلاء المبنى من السكان باختلاف مواد إنشائه، وطبيعة استغلالها، فكلما كان غير مقام للحريق أو يحوي مواداً سهلة الاحتراق كلما تطلب الأمر سرعة الإخلاء. وتشير الدراسات إلى أن عدد من يمكنهم الخروج خلال دقيقه واحدة فقط يقدر بنحو أربعين شخصاً. ويتوقف تقدير مسافات الخروج على أنواع المباني التي يستلزم كل نوع منها وقت معين للإخلاء، فالمباني المقامة جميعها من مواد مقاومة للحريق يجب أن لا تزيد المسافة للوصول إلى المخرج عن ١٠٠ قدم، والمباني المقامة من مواد مقاومة للحريق ويدخل ضمنها مواد سهلة الاحتراق يجب أن لا تزيد المسافة للوصول إلى المخرج عن ٦٠ قدم، والمباني المقامة جميعها من مواد سهلة للاحتراق يجب أن لا تزيد المسافة للوصول إلى المخرج عن ٤٠ قدماً.

*** السلالم (الدرج)**

تعد السلالم من وسائل الهروب المهمة التي يعتمد عليها أساساً لهروب الأشخاص الموجودين بالأدوار العليا بالمبنى ولذلك وجب أن يعمل لها الحماية الكافية ضد انتشار الدخان أو النيران عند حدوث حريق، والسلالم على نوعين سلالم داخلية وسلالم خارجية. والسلالم الداخلية هي السلالم التي توجد داخل المبنى وتتصل بطوابقه عن طريق ردهات وفتحات موصله إلى مواقعها، ويراعى لحماية مواقع هذه السلالم من خطر الحريق أن تكون مواد إنشائها والمواد المستخدمة لتبطين الحوائط والأسقف بها مواداً مقاومة للحريق. ويجب أن تكون الجدران المحيطة بالسلالم من مادة مقاومة للحريق لفترة زمنية طويلة، أما بالنسبة لفتحات الأبواب والردهات المتصلة بالسلالم فيجب أن يركب بها أبواب موقفه للدخان حتى لا ينفذ الدخان إلى مواقع السلالم ويتعذر عندئذ استعمالها، ويجب مراعاة الآتي في حالة استعمال السلالم ووسائل الهروب:

١- أن يكون موقع السلالم مناسباً مع مراعاة المسافات المقطوعة للوصول إليها حتى يسهل على الموجودين استعمالها دون عناء أو مشقة.

٢- يجب أن توصل السلالم إلى الشارع العمومي أو المكان المناسب حيث الهواء الطلق.

٣- أن تراعى الوحدات المطلوبة لاتساع عرض السلم وفق عدد الأشخاص والوقت اللازم للإخلاء ومعدل التدفق .

٤- أن تكون الرؤيا والإضاءة واضحة بمواقع السلالم وتفضل الإضاءة الطبيعية نهاراً.

٥- تراعى التهوية الكافية التي لا تسمح بتراكم دخان أو أبخره بمواقع السلالم وتفضل الطبيعية.

أما السلالم الخارجية التي تركب خارج المبنى وغالباً ما تكون مكشوفة للهواء الطلق ويلجأ إلى تركيبها في حالة عدم كفاية السلالم الداخلية وسائل للهروب ويشترط فيها ما يأتي:

١- أن تكون مواقعها مناسبة وتراعى المسافات المقطوعة للوصول إليها.

٢- أن تكون مواد إنشاء السلالم قادرة على مقاومة للحريق ولا تتأثر بتغيرات الجو من حيث الحرارة والبرودة والرطوبة.

٣- يجب أن تكون بعيدة عن النوافذ وفتحات المبنى المحتمل خروج اللهب أو الدخان منها بمسافة لا تقل عن مترين.

٤- يجب أن يركب على فتحات الأبواب الموصلة للسلالم أبواب موقفه للدخان ومقاومة للحريق.

٥- تراعى إضاءة السلالم الخارجية حتى تكون واضحة أثناء الليل.

٦- تراعى النسب السابق ذكرها في السلالم الداخلية بالنسبة للدرج وارتفاع الدرابزين.

٦- **الفيضانات:**

تتضمن سياسة مواجهة كارثة الفيضان عند المكتبات عددا من الإجراءات السريعة الواجب اتخاذها للحد من حجم الكارثة ومنها ضرورة تحديد العاملين بدقة لمكان المشكلة والمصدر الرئيس لها، والعمل على إخلاء المناطق التي داهمتها المياه من العاملين والرواد، مع ضرورة التأكد من قطع كافة الوصلات الكهربائية، والمكان الذي يأتي منه الماء. للتعامل مع الكارثة ومحاولة الحفاظ على مجموعات المكتبة وموادها، فإذا كان الماء يأتي من أسفل فيجب التحرك بسرعة ونقل المواد التي يمكن نقلها إلى الأرفف العلوية أو عربات الكتب، أما إذا كان الماء يأتي من أعلى فمن المهم التصرف بسرعة كبيرة وتغطية مواد المكتبة بأغطية بلاستيكية تمنع التسرب.

وبصفة عامة، هناك سياسات معنية بإنقاذ مواد المكتبة ومجموعاتها من المياه ومنها تحديد حجم الكارثة وتحديد اختصاصات العمل ومراجعة خطط إنقاذ المواد والمجموعات ذات الأولوية والعمل على استقرار البيئة داخل المكتبة وإعاد المواد التالفة. وتتضمن مرحلة تحديد حجم الكارثة الإجابة الواضحة على عدة أسئلة منها:

- ما حجم الدمار الذي حدث؟
- ما نطاق الكارثة ؟
- ما حجم المواد التي تعرضت للتلف؟
- ما نوعيات هذه المواد؟ (كتب، مجلات، وثائق وغيرها)
- هل يمكن أن تحل مواد أخرى محل المواد التالفة؟
- هل يمكن التحكم في المشكلة ذاتيا أم من الضرورة الاستعانة بعناصر من الخارج؟

ومن المهم جدا للعمل على إعادة البيئة المستقرة مرة أخرى داخل المكتبة استخدام الأجهزة الحديثة من ماكينات شفط المياه لإزالة المياه في وقت سريع.

وبعد ذلك تؤخذ مجموعات المكتبة التي تعرضت للتلف إلى مكان خاص يتم فيه فحصها ومحاولة تجفيفها ومن الضروري أن يتوافر في هذا المكان درجة الحرارة المنخفضة والرطوبة المنخفضة ونظام تهوية جيد ولا يسمح للعامة الدخول لهذه الأماكن.

٧- انقطاع الكهرباء:

تصنف مكتبة جيمس ماديسون انقطاع الكهرباء من ضمن الكوارث التي ينبغي أن يوضع لها سياسات أمنية مع أن بعض المكتبات وخاصة في البلدان النامية تعد هذا الأمر شأنا ثانويا إلا أن اهتمام مكتبة ماديسون وغيرها من المكتبات المتقدمة التي تعتمد على التقنية الحديثة بهذا الأمر وتصنيفه ضمن الكوارث التي قد تحدث للمكتبة يوضح حجم الضرر الذي قد تعانيه المكتبات من انقطاع التيار الكهربائي. ومن الإجراءات السريعة التي تنشدها سياسة التعامل مع كارثة انقطاع التيار إخطار منسق الطوارئ بالمكتبة للمرور على المصاعد الموجودة بالمكتبة للتأكد من خلوها من الرواد والعاملين. وإذا استمر انقطاع التيار لأكثر من بضع دقائق يجب على المسؤولين عن المكتبة إخلاء المبنى إذا لم يكن لديها مولد كهرباء احتياطي.

٨- الأعاصير والعواصف:

بمجرد معرفة إمكانية حدوث عواصف أو أعاصير من النشرات الجوية يجب على المسؤولين بالمكتبة الاتصال بمنسق الطوارئ على الفور. وينصح باستخدام الكشافات الضوئية في حالة انقطاع الكهرباء لإرشاد الرواد إلى أماكن الخروج. ومن المهم إخلاء المبنى من كل الموجودين فيه إذا كانت الأحوال الجوية تنذر بعاصفة جوية شديدة أو التجمع بأسفل المبنى بعيدا عن أي نوافذ أو أماكن مفتوحة والتأكد من إغلاق كافة الأبواب.

ولتحقيق التوجهات المستقبلية للتخطيط الأمني، التي تم تناولها في مباحث الصفحات السابقة، ينبغي الأخذ بالتوجهات الآتية :

١- وجود قانون ينص على معاقبة المخربين على جرائم المكتبات بالعقوبات الرادعة التي تشمل الحبس والغرامة بما يتناسب مع الأضرار التي يسببونها للمكتبة.

٢- دراسة مسؤوليات جميع العاملين في المكتبة وتوزيع المهام الأمنية الاحترازية عليهم.

٣- أهمية التدقيق في اختيار العاملين لاسيما المسؤولين عن أمن المكتبة بشكل مباشر، والاهتمام بتأثير حالتهم المعنوية في أدائهم، وذلك بجانب أن تكون مهامهم التي يكلفون بها معروفة ومكتوبة، كما ينبغي أن تكون الوظيفية تحقق ذات شاغليها وتطور أدائهم.

٤- التدريب على المهارات الأمنية: الخاصة بوظائف أو واجبات محدودة تتعلق بالأمن مثل المهارات المطلوبة في حالة حدوث حريق. أو التدريب على احتياطات الأمن سواء أكان الفرد مكلفاً بوظيفة أمنية أم لا فان على الأفراد العاملين في المكتبات تعلم أساسيات الأمن التي تشمل السياسة الأمنية والدور الذي ينبغي أن يقوم به لتحقيق نظام أمني في المكتبة، بجانب استجابة للمتغيرات الأمنية التي يقصد بها سلوكه وقد حدوث المخالفات الأمنية في المكتبة أو الأحداث غير العادية، وأهمية التبليغ عن تلك الحالات وكيفية التصرف حيينها.

هوامش الفصل الثاني ومصادره

[1]- "شمس الإسكندرية تشرق على العالم: ملوك ورؤساء أوروبا يحضرون الافتتاح"، صحيفة المدينة المنورة، ع ١٤٤١٩ ، (١٥ أكتوبر ٢٠٠٢). ص. 24.

[2]- صادق، أمنية مصطفي. (٢٠٠٢). إدارة الأزمات والكوارث في المكتبات. القاهرة : الدار اللبنانية المصرية. ص.٤٥.

[3] -The Robinson Library Disaster Control Plan. "Disasters in Libraries". United Kingdom: University of Newcastle. Available at: http://www.ncl.ac.uk/bindery/disaster.html.(March 4th, 2004.)

[4] -Ibid.,

[5] - Asfton, Jean (2003), "Picking Up The Pieces: The Lengthy Saga of a Library Theft".. Journal of Library Administration. 38(1/2) pp 85-94.

[6] -Cuddy, M. & Marchock, C.(2003). "Controlling Hospital Library Theft". Journal of the Medical Library Association 91(2), pp.241-4.

[7] -Shuman, Bruce (1996). "Designing Personal Safety into Library Buildings". American Libraries, V(27) p.37.

[8] -Gerhardt, Lillian (1993). "Safe at Work". School Library Journal v (39). P.4

[9]- ابن منظور. لسان العرب المحيط.([د.ت]). بيروت: دار لسان العرب. ص١٠٧.

[10]- صادق، أمنية مصطفي، مصدر سابق. ص ص٢٧ -٤٢.

[11]- المصدر السابق. ص ص ٢٧-٤٢.

[12]- المصدر السابق. ص ص ٤٢-٤٣.

[13] -Miriam, Khan. (1994). "Fires, Earthquakes & Floods: How to Prepare Your Library and Staff". Online v18n3, pp.18-24.

[14]- القلش، أسامة (٢٠٠١). أمن مرافق المعلومات المصرية. القاهرة: مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ص٣٦.

[15] -Woodward, Jannette. OpCite, p.149.

[16]- صادق، أمنية مصطفي، مصدر سابق.

[17] -"Floods Devastate Prague Libraries". American Libraries (October 2002). V(33) no9, p.30.

[18] -Miriam, Khan. OpCite, pp.18-24.

[19] -"Floods Devastate Prague Libraries". OpCite, p.23.

[20] - أدكوك، إدوارد. ١٤٢٣هـ. مبادئ العناية بمواد المكتبة والتعامل معها. ترجمة عبد العزيز المسفر؛ وفؤاد فرسوني. الرياض: دارة الملك عبد العزيز.

[21]- الظواهري، محمد. (١٩٩٠). أصول الوقاية من الحريق . القاهرة: دار النشر اللبنانية المصرية، ص ١٢.

[22] -Woodward, Jannette. (2000). Countdown to New Library: Managing the Building Project. : Chicago & London: American Library Association, p. 148.

[23]- الجندي، إبراهيم (١٩٩٨). تكنولوجيا الإطفاء العصرية. القاهرة: المركز العربي للتوزيع، ص.٣٠.

[24] - وزارة الداخلية. ([د.ت]). متطلبات الوقاية للحماية من الحريق في المباني. وزارة الداخلية: المديرية العامة للدفاع المدني. ص ٢٢.

[25] - وزارة الداخلية. مرجع سابق. ص ٢٤.

[26] - العريفي؛ الدعيج. السلامة. ([د.ت]). وزارة الداخلية. معهد الدفاع المدني. ص٥٧-٥٩.

[27] - العريفي؛ الدعيج. المرجع السابق. ص ٥٥-٥٦.

[28] -Sannwald, William (2001). Checklist of Library Building Design Considerations. Chicago & London: American Library Association, pp.165-166

[29] -Lorenzen, Michael (1998). "Security Issues in Ohio Public Libraries". ERIC ED N(416907).

[30] -Lauszek, T. (2000). "Library Security: A Growing Awareness". Library and Archive Security V. (15) pp3-7.

[31] -Schroeder, R. (1999)."Library Rules, Polices & Library Security". Nebraska Library Association Quarterly. pp. 16-29.

[32] -Alemna, A. (1992). "Library Security, Book Theft and Mutilation: A Study of University Libraries in Ghana". Library and Archival Security v (11) pp.23-35

[33] -Lorenzen, Michael. Opcite ERIC ED N(416907).

[34] -College & Research Libraries News (2003). "Guidelines Regarding Thefts in Libraries: Approved by ACRL & ALA". V(64) N(6403).

[35] - العريفي؛ الدعيج. المرجع السابق. ص ٧-٨.

[36] -Brown, Karen (2002). "Collections Security: Planning and Prevention for Libraries & Archives". NorthEast Document Conservation Center. Section (3) Leaflet (12).

[37] -The British Library (1994). "Security Matters: How to deal with criminal and anti-social behavior". Available at: www.bl.uk/services/npo/casb.pdf. Accessed March 12, 2004.

[38]- أدكوك، ب. إدوار.(١٤٢٣ هـ). مبادئ العناية بمواد المكتبة والتعامل معها. ترجمة عبد العزيز محمد المسفر وفؤاد احمد فرسوني. الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ص ص.٣٠-٤٠.

[39]- The British Library (1994). "Security Matters: How to deal with criminal and anti-social behavior". Available at: www.bl.uk/services/npo/casb.pdf. Accessed March 12, 2004.

[40] - جاكوب، ديفيد. التخطيط للكوارث في المكتبات. ندوة أقامتها مكتبة الملك فهد الوطنية،١٩٩٧م .

[41] المصدر السابق.ص٣.

[42] المصدر السابق.ص٦.

46- Disaster Plan Policies of James Madison University Libraries. Available at: http://staffweb.lib.jmu.edu/ts/preservation/disaster/Biopredation.asp

[44]- حريق يلتهم مكتبة ألمانية، جريدة الوطن ، متاح عبر http://www.alwatan.com/graphics/2004/09sep/8.9/dailyhtml/culture.html#3

[45]- موقع المديرية السعودية العامة للدفاع المدني: http://www.998.gov.sa/alsalamah4.shtml

الفصل الثالث

تحليل البيانات ومناقشتها

تعد دراسة البعد الأمني في المكتبات ومراكز المعلومات من الأساليب العلمية التي تسعى إلى توفير بيئة مستقرة تساعد على أن يتحقق فيها أهداف تلك المؤسسات، ودراسة أساليب حمايتها لتجنيبها الخسائر والدمار التي تصب في نفس المسار. ويضيق ويتسع مفهوم الأمن بحسب السياسات الأمنية التي تعتمدها كل مكتبة أو مركز معلومات، فبعض المؤسسات المعلوماتية لا يتعدى مفهوم الأمن لديها عن أساليب تقليدية يسيرة لمعالجة المشاكل اليومية التي تواجهها، في حين توجد مؤسسات معلومات تضع برامج استراتيجية للحفاظ على أمنها ضمن خطتها التنموية الشاملة التي يقررها القائمون على إدارتها، لأن المخاطر الأمنية تعد من أبرز التحديات التي تواجهها تلك المؤسسات لدفع عجلة التنمية والتطوير التي تشمل جميع مناحي أنشطتها.

وللتعرف على الوضع الأمني للمكتبات ومراكز المعلومات السعودية، وسياساتها التي تتخذها في هذا المجال، تم اختيار قطاع متنوع من تلك المكتبات يمثل بصدق ووضوح تلك المؤسسات المعلوماتية، ويتكون من المكتبة الوطنية وعدد من المكتبات والمراكز الأكاديمية والعامة والمتخصصة في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية. حيث وجه لهذا المجتمع استبانة؛ بجانب القيام بالزيارات الميدانية المتعددة التي اخذ من خلالها صور لها؛ وتم تعبئة استمارة أخرى من قبل الباحثين خلال زيارتهم الميدانية للتأكد من مصداقية بيانات الاستبانة وجمع معلومات أخرى لم تشملها. وقد روعي في تصميم الاستبانة السهولة والشمولية للخروج بصورة متكاملة عن الموضوع المبحوث للإعانة على وضع مقترحات تسهم في تطوير بنية أمن المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات بصورة عامة، وذلك من خلال عشرة محاور رئيسة تمت دراستها تعد لب أهداف الدراسة. وتم تحليل نتائج الدراسة عبر هذه المحاور العشرة الرئيسة بحسب العرض الآتي:

أولاً- المعلومات العامة:

١- معلومات عامة عن المكتبات:

قبل إلقاء الضوء على الوضع الأمني للمكتبات السعودية يجدر التعريف بشكل شامل بالمكتبات المشاركة التي تمثل مجتمع الدراسة الراهن، من خلال

معلومات عامة تعرف بها؛ وبالجهات التابعة لها؛ وتاريخ إنشائها لإعطاء صورة واضحة عن هوية ذلك المجتمع. ومن هذا المنطلق كان المحور الأول من الاستبانة الذي يتكون من خمسة أسئلة جاءت كالآتي:

١- اسم المكتبة.

٢- الجهة التابعة لها.

٣- موقعها.

٤- تاريخ إنشائها.

٥- نوعها: أكاديمية- عامة- وطنية- متخصصة.

وجاءت الإجابة عن تلك الأسئلة كما هو موضح في الجدول الآتي جدول رقم(٤)، علماً أنه أطلق مصطلح مكتبة على كل مرافق المعلومات المشاركة.

جدول رقم (٤)

المكتبات المشاركة في الدراسة والجهات التابعة لها

م	اسم المكتبة	الجهة التي تتبعها	موقعها	تاريخ الإنشاء	نوعها
١	مكتبة الأمير سلمان المركزية	جامعة الملك سعود	الرياض"الدرعية"	١٤٠٥	أكاديمية
٢	مكتبة الطالبات بالمنز	جامعة الملك سعود	الرياض	١٤٠٠	-
٣	المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	الرياض	١٣٧١	-
٤	مكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	الظهران	١٣٨٤	-
٥	مكتبة كلية عفت	كلية عفت	طريق مكة	١٩٩٩	-
٦	مكتبة كلية الآداب	وكالة كليات البنات	الرياض	١٣٩٩	-
٧	مكتبة كلية التربية الأقسام الأدبية	وكالة كليات البنات	الرياض	١٣٩٠	-
٨	مكتبة كلية إعداد المعلمات	وكالة كليات البنات	جدة	١٤٠٣	-
٩	مكتبة كلية الملك عبد العزيز الحربية	وزارة الدفاع والطيران	الرياض"الحاير"	١٣٧٧	-
١٠	مكتبة كلية الملك خالد العسكرية	الحرس الوطني- كلية الملك خالد العسكرية	الرياض	١٤٠٣	-
١١	مكتبة الملك عبد العزيز العامة	مؤسسة الملك عبد العزيز الخيرية	الرياض	١٤٠٥	عامة
١٢	مكتبة الرياض السعودية	رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء	الرياض	١٣٧١	-
١٣	المكتبة العامة بالمدرسة المقدمة	وزارة التربية والتعليم	مكة المكرمة	١٣٩٧	-
١٤	مكتبة الملك عبد العزيز	وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد	المدينة المنورة	١٣٩٣	-
١٥	مكتبة الظهران التذكيرية	أرامكو السعودية	الظهران	١٩٥١	-
١٦	المكتبة العامة بتبوك	وزارة الثقافة والإعلام	تبوك	١٣٨٨	-
١٧	المكتبة العامة بأبها	وزارة الثقافة والإعلام	أبها	١٣٩٤	-
١٨	مكتبة الملك فهد الوطنية	رئاسة مجلس الوزراء	الرياض	١٤١٠	وطنية
١٩	مكتبة المركزية لمعهد الإدارة	معهد الإدارة العامة	الرياض	١٣٨١	متخصصة
٢٠	المكتبة والوثائق مجلس الشورى	مجلس الشورى	الرياض	١٣٧٦	-
٢١	مكتبة دارة الملك عبد العزيز	دارة الملك عبد العزيز	الرياض	١٣٩٢	-
٢٢	مكتبة المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية	المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية	الرياض	١٣٧٩	-
٢٣	مكتبة الغرفة التجارية الصناعية	الغرفة التجارية الصناعية	الرياض	-	-
٢٤	مكتبة الغرفة التجارية	الغرفة التجارية الصناعية	جدة	١٤١٢	-
٢٥	مكتبة مركز معلومات عكاظ	مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر	جدة	١٤٠٣	-
٢٦	مركز معلومات مؤسسة المدينة للصحافة والنشر	مؤسسة المدينة للصحافة والنشر	جدة	١٤٠٢	-
٢٧	مكتبة البنك الإسلامي للتنمية	البنك الإسلامي للتنمية	جدة	١٣٩٦	-
٢٨	مكتبة مشاريع المطارات	رئاسة الطيران المدني	جدة	١٩٨١	-
٢٩	مكتبة البنك الأهلي التجاري	البنك الأهلي التجاري	جدة	١٤٠٥	-

يتضح من عرض الجدول السابق جدول رقم (٤) تنوع المكتبات المشاركة التي تكون منها مجتمع الدراسة من حيث النوع، والجهات التابعة لها، ومواقعها الجغرافية، وكذلك تاريخ إنشائها. ويصل عدد تلك المكتبات إلى ٢٩ مكتبة منها ١٠ مكتبات أكاديمية، و٧ مكتبات عامة، ١١ مكتبة متخصصة، وذلك بجانب

مكتبة وطنية واحدة هي بالتأكيد مكتبة الملك فهد الوطنية مما يعطي مجتمع الدراسة تنوعاً واضحاً ومناسباً لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

ثانياً- سياسات الأمن والسلامة في المكتبة:

٦- السياسات الأمنية المكتوبة:

تعطي السياسات والأدلة الأمنية المكتوبة معلومات عن الأطر العامة للأمن و الإجراءات المطلوب تنفيذها من قبل العاملين المعنيين بأمن المكتبة، وأدوارهم الوظيفية المناطة بهم. هذا بجانب تقويم واضعيها للمخاطر الداخلية والخارجية التي تواجهها المكتبة، بناء على بيانات جمعت وحللت من مسوحات واقعية لبيئة المكتبة أو مركز المعلومات.

وللتعرف على مدى توافر تلك السياسات الأمنية في المكتبات ومراكز المعلومات المشاركة بالدراسة التي تضبط سير العمل الأمني فيها، وتبرهن على دراسة الواقع الأمني للمكتبات المشاركة، تناول السؤال السادس المندرج تحت المحور الثاني من محاور الاستبانة مدى توفر سياسات تخص الأمن والسلامة يرجع لها في تنظيم العمل في المكتبات المشاركة في الدراسة الراهنة. وكانت الإجابة عن هذا السؤال كما هو موضح في الجدول الآتي جدول رقم(٥).

جدول رقم(٥)

توزيع مجتمع الدراسة بحسب وجود السياسات الأمنية

وجود السياسات وخطط الطوارئ	التكرار	النسبة
نعم	٦	%٢٠,٧
لا	٢٣	%٧٩,٣
المجموع	٢٩	%١٠٠

ويمكن التأكيد بناء على المعطيات المتمخضة عن الجدول السابق جدول رقم(٥) أنه توجد فقط ست مكتبات من المكتبات المشاركة في الدراسة بنسبة

(٢٠,٧%) لديها سياسات وخطط طوارئ أمنية في مقابل وجود ٢٣ مكتبة من مجتمع الدراسة المشاركين فيها أفادوا أنهم لا يملكون سياسات أمنية وخطط طوارئ وذلك بنسبة (٧٩,٣%). وفي الواقع تعد هذه النتيجة غير مفاجئة للباحثين وهي كذلك السبب الرئيس لإعدادهما الدراسة الراهنة، فمع تنامي الشعور بأهمية الأمن في الوقت الراهن على جميع الأصعدة الفردية والجماعية، إلا أن هناك من ينظر للأمن في المكتبات بوصفه ترفاً يمكن الاستغناء عنه أو الحصول عليه دون أن يتحملوا تكاليفه أو متطلباته، أو تحجيمه بحفظ المقتنيات ونظافة المكتبة، دون إعداد سياسات أمنية شاملة تقوم على جمع المعلومات عن العوامل التي تهدد سلامة المكتبة والمخاطر الأمنية والبيئة الناجمة عنها، هذا بجانب الإعداد لخطط الطوارئ التي تتناول المخاطر المحتملة على مباني المكتبة ومجموعاتها ومستخدميها من عاملين ورواد. كما أن فكر العمل المؤسساتي المقنن وربط ذلك بسياسات وإجراءات مكتوبة هو أحد الأمور المهمة الذي تحتاج له المكتبات لتستمر في حركة التطور وفق رؤية مؤسساتية وليس رؤية فردية للقيادات بحسب أسمائهم.

ويعتقد للأسف أن هذه النتيجة تعد ظاهرة تشمل العديد من المكتبات غير التي شملتها الدراسة الراهنة، حيث توصلت إحدى الدراسات التي نشرت عام ١٩٩٩م على الإنترنت وشملت ٥٤ مكتبة من أصل ١٢٢ استجابت لها أن كثير من المكتبات التي شملها المسح لا يملكون خططاً أمنية مكتوبة، كما أتضح أن هذه المكتبات لازلت تثق بالطرائق التقليدية في مراقبة الأمن لديها بواسطة مشرفين و لم تستفد كثيرا من تقنيات الأمن الإلكترونية الحديثة.[١] فمشكلة البعد عن التقنين والاعتماد على الخطط والسياسات المكتوبة هي مشكلة تعاني منها مجتمعات عدة وليس مجتمع المعلومات السعودي فقط.

٧- التعامل مع حالات الطوارئ عند غياب السياسات الأمنية.

- طرائق المكتبات في التعامل مع الطوارئ عند عدم وجود السياسات.

للكشف عن الأساليب والطرائق التي تلجأ إليها المكتبات المشاركة في الدراسة التي أجابت عن السؤال السابق أنها ليست لديها سياسات أمنية وخطط طوارئ تتخذها للمحافظة على أمن المكتبة، وجهت الدراسة سؤالاً آخر خاصاً لهذه الفئة يتضح من إجابته تلك الأساليب الأمنية المعمول بها في تلك المكتبات. وكانت الإجابات على النحو الذي يعكسه الجدول الآتي جدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

توزيع المكتبات التي ليس لديها سياسات

وخطط أمنية بحسب الأساليب الأمنية التي تتبعها

الأساليب الأمنية المتعارف عليها	التكرار	النسبة
يتم الاتصال بالجهات ذات العلاقة بحسب الموضوع	١٨	%٧٨,٩
يترك الأمر لإدارة المكتبة للتصرف في حينه	١٠	%٤٣,٥
هناك سياسة وإجراءات متعارف عليها في المكتبة لكنها غير مكتوبة	٧	%٣٠,٤
يتم اتخاذ إجراءات أخرى	٦	%٢٦,١
المجموع	٢٣	%١٠٠

يظهر من الجدول السابق جدول رقم(٦) أن أكثر الأساليب التي تتخذها المكتبات التي لا توجد بها سياسات أمنية سابقة وخطط أنها تقوم بالاتصال بالجهات ذات العلاقة عند الحاجة بحسب الموضوع الذي تواجهه حيث أشار إلى هذا العنصر ١٨ مكتبة بنسبة (٧٨,٣%) من أصل ٢٣ مكتبة أجابت في السابق أن ليس لديها خطط أمنية. أما المكتبات التي تترك الأمور الأمنية لإدارة المكتبة لتتصرف في حينه فهي عشر مكتبات ونسبتها(٤٣,٥%). يليها المكتبات التي أوضحت أن لدى المكتبة سياسة وإجراءات متعارف عليها لكنها غير مكتوبة

وعددها سبع مكتبات بنسبة(٣٠,٤%). وأخيرا أشارت ست مكتبات أن لديها إجراءات أخري تتخذها بشأن الأمور الأمنية غير ما ذكر سابقاً وكانت بنسبتها(٢٦,١%). وتتمثل هذه الإجراءات في الآتي:

- أخذ تعهد على الأشخاص الذين يحاولون السرقة.
- الاتصال بالمعنيين للقيام باللازم في إدارة الأمن والسلامة أو غيرها من الجهات المسؤولة.
- استدعاء كل من له علاقة بأمن المكتبة وسلامتها بحسب تخصصه ومجال عمله.
- استدعاء أمن المبنى.
- إبلاغ الإدارة.

٨- القائمون على وضع السياسات الموجودة في المكتبات:

أما المكتبات التي أجابت سابقاً بأنها تعتمد سياسات أمنية مكتوبة، فقد تم سؤالهم كذلك للتعرف على هوية واضعها. وجاءت ردودها في هذا السياق متفاوتة على النحو الذي يوضحه الجدول رقم(٧).

جدول رقم (٧)

الجهات التي ساهمت بتطوير السياسات في المكتبات

واضعو السياسات الأمنية للمكتبة	التكرار	النسبة
الدفاع المدني السعودي	٥	٨٣,٣
لجنه فنية متخصصة شكلتها المكتبة	١	١٦,٧
مدير المكتبة	-	-
سياسات تم اقتباسها من مكتبات أخرى بعد تعديلها	١	١٦,٧
مصادر أخرى	٦	١٠٠%

يمثل الجدول السابق رقم(٧) الجهات التي اشتركت في وضع السياسات والخطط الأمنية في المكتبات الست التي أشارت في جدول رقم(٥) أن لديها سياسات وخطط أمنية تتبعها في مكتباتها. حيث يتضح أن تلك المكتبات استعانت بأكثر من جهة لوضع سياساتها الأمنية.

ويكشف الجدول السابق أن أهم الجهات التي تلجأ إليها المكتبات في وضع سياساتها الأمنية وخططها هو الدفاع المدني حيث أشارت خمس مكتبات من المكتبات الست بنسبة(٨٣,٣%) إلى هذا العنصر، هذا بجانب إفادة مكتبة واحدة باستعانتها بلجنة فنية متخصصة شكلتها، ومكتبة أخرى باقتباس سياسات مكتبات أخرى وتعديلها حسب احتياجاتها وذلك بنسبة(١٦,٧%) لكل من العنصرين السابقين. في حين أشارت جميع المكتبات الست التي لديها سياسات وخطط أمنية إلى أنها اعتمدت بجانب المصادر السابقة الواردة في الجدول على مصادر أخرى في وضع سياساتها الأمنية، وتتمثل تلك الجهات المستعان بها لتطوير السياسات الأمنية بحسب ما ذكرت المكتبات المشاركة في الآتي:

- إدارة الإطفاء والأمن الصناعي وإدارة منع الخسائر.
- إدارة الأمن بالبنك.
- لجنة فنية من الكلية.
- قسم صيانة المباني.
- مدير الأمن الخاص في الجامعة.
- اللجوء إلى بعض التعميمات.
- لجنة من المكتبة مع إدارة الأمن والسلامة في الجامعة.

وبشكل عام يمكن الخلوص من تحليل الجدول السابق أن المكتبات المشاركة في الدراسة ولديها سياسات وخطط أمنية مكتوبة تتبعها في مكتباتها لحفظ الأمن فيها قد استفادت من جهات أمنية مختلفة في وضع وصياغة تلك السياسات، ولم تستقيها من جهة واحدة فقط، وذلك يدل على وعيها بأن مشكلات الأمن في المكتبة ليست مسألة خاصة بالمكتبة فقط ولكن ينبغي الاستفادة من منظمات المجتمع الداخلية والخارجية المحيطة بها وإشراكهم في وضع وتطوير الإجراءات الأمنية

لاسيما إذا كان مبنى المكتبة محاط بمباني ذات أنشطة أخرى قريبة منه، وهذا ما تؤكده أهميته الدراسات التي بحثت السياسات والخطط الأمنية في المكتبات[٢].

٩- الجوانب التي تغطيها السياسات الأمنية في المكتبات:

يتوقع أن تغطي السياسات الأمنية في المكتبات ومراكز المعلومات ثلاث محاور رئيسة هي أمن المعلومات(المقتنيات)؛ والأمن الذاتي للعاملين ورواد المكتبة؛ وأمن المبنى وتجهيزاته بوصفه منشأة عامة، لذلك تكشف هذه الجوانب التي تغطيها السياسات الأمنية الموجودة في المكتبات ومراكز المعلومات مدى شمولية تغطيتها لأنواع المخاطر التي تحدث فيها، مما يوضح بالتالي اهتماماتها الموضوعية والجوانب التي تغطيها سواء أكانت اقتصادية أم ثقافية أم اجتماعية أم نفسية.

وعرفنا من الجزء السابق أن ست مكتبات فقط أشارت إلى وجود سياسات مكتوبة لديها تهتم بأمور الأمن والسلامة فيها، ولكن العدد يزيد إذا أضفنا إليها المكتبات التي ذكرت أنها تطبق سياسات وإجراءات متعارف عليها وممارسات متفق عليها ولكنها ليست مكتوبة كما بين ذلك الجدول رقم ٦. وبالتالي فأن الجزء الحالي من التحليل يتناول المكتبات التي لديها سياسات مكتوبة وسياسات وإجراءات وأساليب متبعة وغير مكتوبة ولذلك فهو يعبر عن مجتمع الدراسة كاملا.

وللتعرف على الجوانب التي تغطيها السياسات الأمنية في المكتبات تم سؤال المكتبات المشاركة حول هذا الموضوع من خلال الاستبانة التي وجهت لهم، وجاءت الإجابات في هذا الصدد كما هو موضح في الجدول رقم (٨).

جدول رقم (٨)

توزيع المكتبات بحسب الجوانب التي تغطيها السياسات الأمنية في المكتبة

الجوانب الأمنية التي تغطيها السياسات	التكرار	النسبة
أقفال المبنى وفتحه.	١٧	%٥٨,٦
أمن المبنى وسلام مرافقه.	١٦	%٥٥,٢
الحالات الطارئة(الطوارئ كالحريق والتسرب)	١٥	%٥١,٧
أمن المعدات والآلات والتركيبات الكهربائية.	١٤	%٤٨,٣
أمن المجموعات العامة.	١٤	%٤٨,٣
أمن المستفيدين	١٢	%٤١,٤
أمن الأجهزة وتقنيات المعلومات.	١١	%٣٧,٩
إجراءات النظافة وصيانة المبنى	١١	%٣٧,٩
أمن المجموعات الخاصة	١٠	%٣٤,٥
أمن العاملين وسلامتهم	٧	%٢٤,١
أمن المخازن والمستودعات	٧	%٢٤,١
أمن عناصر أخرى	-	-

يبدو واضحاً من خلال الجدول رقم (٨) السابق أن ١٧ مكتبة من المكتبات المشاركة في الدراسة بنسبة (٥٨,٦%) من مجتمع الدراسة تغطي سياساتهم الأمنية أقفال المبنى وفتحه، ومع سهولة هذا الإجراء إلا أنه يستغرب أنه لم تشر إليه جميع المكتبات المشاركة كما كان يتوقع من قبل فريق البحث القائم على هذه الدراسة، وفي الواقع أنه يصعب تفسير هذا الموقف حيث يصعب تبريره حتى لو كانت المكتبة تابعة لمؤسسة أم أكبر منها وتقع تحت مظلتها، لأنه حتى هذا السبب لا يقنع بأن تتخلى المكتبة عن مسؤولية متابعة إقفال المبنى وفتحة للحفاظ على

مقتنياتها وترك هذه المسؤولية لجهة أخرى. لاسيما أن الإهمال في هذا الجانب قد يعرض جزء كبير من مقتنيات المكتبة للتلف، كما ينبغي أن تشمل عملية إغلاق مبنى المكتبة حتى نوافذها وجميع السبل التي تؤدي إليها، وينصح خبراء أمن المكتبات لتحقيق هذا الغرض تركيب نظام إلكتروني متعدد المهام يشمل جميع مداخل المكتبة ونوافذها[٣].

يلي ذلك المكتبات التي أشارت أن سياستها الأمنية تغطي الحالات الطارئة التي قد تحدث في المكتبة كالحريق وتسريبات المياه وغيرها وكان عدد تلك المكتبات ١٥ مكتبة بنسبة(٥١,٧%) من مجموع المكتبات المشاركة في الدراسة. ويدل ارتفاع هذه النسبة على الوعي العام للمكتبات المشاركة من أن الحالات الطارئة التي لم يتم تتوقعها غالبا ما تؤدي إلى تلف كبير ومضر بالمكتبة يشل حركتها ويعيق دورها الرئيس في استرجاع المعلومات.

هذا وقد أشارت ١٤ مكتبة بنسبة (٤٨,٣%) من المكتبات المشاركة إلى أن السياسات الأمنية لديها تغطي أمن المعدات والآلات والتركيبات الكهربائية وكذلك آمن المجموعات العامة بنسب متساوية لكل من تلك العنصرين.

أما أمن المستفيدين بوصفه عنصراً من العناصر الأمنية التي يفترض أن يغطيها أمن المستفيدين فقد أشارت إليه ١٢ مكتبة من المكتبات المشاركة في الدراسة وذلك بنسبة(٤١,٤%).

يليها بنسب متساوية وصلت إلى نسبة(٣٧,٩%) للمكتبات التي أشارت أن السياسات الأمنية لديها تغطي أمن الأجهزة وتقنيات المعلومات وإجراءات النظافة وصيانة المبنى.

في حين ذكرت عشر مكتبات بنسبة(٣٤,٥%) أن سياستها الأمنية تغطي المجموعات الخاصة لديها.

وأخيراً اتفقت سبع مكتبات بنسبة(٢٤,١%) على أن سياستها الأمنية تغطي أمن العاملين وسلامتهم وأمن المخازن والمستودعات كذلك.

أما البند الذي تركته الدراسة مفتوحاً ليعطي المكتبات المشاركة فرصة لزيادة جوانب أخرى تغطيها سياستها الأمنية لم تذكر في الاستبانة التي وجهت لهم فلم يجب عليه أحد من مجتمع الدراسة الذي تمثله المكتبات المشاركة.

١٠- الالتزام في تطبيق السياسات الأمنية في المكتبات:

يقوي السياسات الأمنية ويساندها مدى الالتزام بها من قبل المعنيين على تنفيذها وأن لم تكن شاملة جميع مفردات المكتبة، فالتنفيذ مرحلة مهمة يترتب عليها نجاح الخطط والسياسات الأمنية أو إخفاقها. وحول مدى التزام المكتبات المشاركة بتطبيق السياسات والخطط الأمنية المكتوبة أو المتعارف عليها جاء السؤال العاشر من أسئلة الاستبانة يوضح هذه القضية. وكانت الردود كما يعرضها الجدول الآتي جدول رقم(٩).

جدول رقم(٩)

توزيع المكتبات المشاركة بحسب التزامها

بتطبيق السياسات والخطط الأمنية المتفق عليها

الالتزام بالسياسات الأمنية	التكرار	النسبة
نعم	١٥	%٥١,٧
لا	٨	%٢٧,٦
بدون إجابة	٦	%٢٠,٧
المجموع	٢٩	%١٠٠

يظهر من الجدول السابق جدول رقم(٩) أن معظم المكتبات المشاركة في الدراسة تلتزم في تطبيق السياسات الأمنية التي وضعتها أو تعارفت عليها ولم تكتبها وكان عدد المكتبات التي أجابت بالإيجاب ١٥ مكتبة بنسبة(٥١,٧%) من مجموع المكتبات المشاركة التي تمثل مجتمع الدراسة. أما المكتبات التي ذكرت أنها لا تلتزم بتطبيق السياسات الأمنية بشكل جاد فعددها ٨ مكتبات بنسبة (٢٧,٦%). في حين أن ست مكتبات بنسبة(٢٠,٧%) لم تحدد موقفها من مدى التزامها في تطبيق السياسات الأمنية.

١١- تأهيل العاملين وتدريبهم على أمن وسلامة المكتبة:

يعد تأهيل وتدريب العاملين في المكتبات على مجال الأمن فيها نشاطاً لا يمكن تجزئته من سياسة الأمن في المكتبات، لأنه يتحقق بمقتضاه نقل المعلومات والمعارف وتنمية المهارات والسلوك والأداء الفعلي للعاملين في الأمن إلى مستوى الأداء المنشود، إلى حين استدعاء المختصين مثل فرق الدفاع المدني للمكافحة الفعلية أو الهلال الأحمر لاتخاذ للازم إذا لزم الأمر.

ومن منطلق الأهمية التي يحظى بها التدريب بوصفه أحد العناصر الرئيسة في تحقيق الأمن في المكتبة، تم إدراجه ضمن العناصر التي تم التعرف عليها للكشف عن مستوى خطط الأمن وسياساتها في مجتمع الدراسة. وكانت الردود حيال هذا الأمر كما يوضحها الجدول رقم(١٠).

جدول رقم(١٠)

توزيع المكتبات بحسب تدريبها لعامليها على الأمن والسلامة

تدريب العاملين على الأمن والسلامة	التكرار	النسبة
لا	١٨	%٦٢,١
نعم	١١	%٣٧,٩
المجموع	٢٩	%١٠٠

من جدول توزيع المكتبات المشاركة في الدراسة بحسب تدريبها لعامليها في جدول رقم(١٠) يتضح أن العدد الأكبر من المكتبات المشاركة والتي عددها ١٨ مكتبة بنسبة(٦٢,١%) لا تقوم بتدريب عامليها على طرائق الأمن والسلامة ووسائلها في المكتبة، وهذا مقابل ١١مكتبة بنسبة(٣٧,٩%) تقوم بتدريب عامليها في هذا الجانب وهذه النسبة تطرح علامة استفهام يجب على المكتبات التوقف أمامها كثيراً. فكيف لعاملين لم يتلقوا تدريب في مجال الأمن في المكتبة بالتصرف السليم في الأزمات الأمنية دون أن يكون لهم خلفية ثقافية تسمح لهم بذلك.

١٢- برامج التدريب والتأهيل التي يتم التدريب عليها:

تدل أنواع البرامج التدريبية التي يتم تدريب موظفي الأمن أو المهتمين بهذا الشأن عليها في المكتبات ومراكز المعلومات على عمق نظرة المسؤولين أو المشرفين على تصميم تلك البرامج التدريبية وتخطيطها، ومعرفتهم بالاحتياجات المتخصصة للأمن في مؤسسات المعلومات وأهدافه.

وبما أنه يوجد عدد من المكتبات المشاركة كما هو واضح من معطيات الجدول السابق جدول رقم(١٠) أجابت بأن لديها برامج تدريبية على الأمن والسلامة فمن المفيد بالتأكيد التعرف على برامج التدريب والتأهيل التي تقدمها تلك المكتبات، لذا خصص سؤال تابع للسؤال السابق في الاستبانة يوضح برامج التدريب المقدمة من قبل المكتبات التي أجابت بالإيجاب أن لديها برامج تدريبية. ويمكن التعرف على تلك البرامج كما جاءت في إجابات تلك المكتبات من خلال تفحص الجدول رقم(١١) الآتي.

جدول رقم(١١)

توزيع المكتبات بحسب البرامج التدريبية التي تقدمها

البرامج التدريبية	التكرار	النسبة
تنسيق دورات يجريها الهلال الأحمر السعودي	٩	٣١
تنسيق دورات يجريها الدفاع المدني.	٧	٢٤,١
توفير المحاضرات العامة التي تهتم بمعالجة المشكلات الأمنية	٤	١٣,٨
إجراء دورات تدريبية متخصصة داخل المكتبة	٣	١٠,٣
حضور ورش العمل والدورات المتخصصة	٢	٦,٩
توفير مواد سمعية وبصرية من أفلام وتسجيلات صوتية ذات علاقة بالأمن والسلامة	١	٣,٤
حضور المؤتمرات المتخصصة	١	٣,٤
إجراء دورات بالتنسيق مع إدارة الأمن والسلامة في المؤسسة الأم	-	-
أسلوب أخر	١	٣,٤
المجموع	٢٩	%١٠٠

يفهم من جدول رقم (١١) أن معظم المكتبات التي لديها برامج تدريب على الأمن والسلامة التي عددها ١١ مكتبة، تركز على الدورات التي يجريها الهلال الأحمر السعودي حيث أجابت تسع مكتبات على هذه الفقرة وبنسبة (٣١%)، يليها الدورات التي تقوم المكتبات بتنسيقها مع الدفاع المدني لتدريب عامليها بنسبة(٢٤,١%) وبواقع سبع مكتبات أجابت على هذه الفقرة، يتبع ذلك اهتمام أربع مكتبات بنسبة(١٣,٨%) بتدريب عامليها في مجال الأمن والسلامة من خلال محاضرات عامة تهتم بمعالجة المشكلات الأمنية، يتبع ذلك إجراء ثلاث مكتبات بنسبة(١٠,٣%) دورات تخصصية داخل المكتبة، كما تقوم مكتبتان بنسبة (٦,٩%) بإجراء ورش عمل ودورات متخصصة لعامليها، هذا ويتضاءل عدد المكتبات بواقع عدد مكتبة واحدة ونسبة تصل بنسبة(٣,٤%) فقط تقوم بتوفير مواد سمعية وبصرية من أفلام وتسجيلات صوتية ذات علاقة بالأمن والسلامة وتسمح لعامليها بحضور مؤتمرات متخصصة بمجال الأمن والسلامة في المكتبات. وأخيراً أفادت مكتبة واحدة أخرى بالنسبة السابقة نفسها بأن لديها أسلوباً مخالفاً لما ذكر سابقاً من الدورات تدريبية يتمثل في توزيع التعليمات والأوامر المستجدة بشكل دوري لجميع أفراد الأمن والسلامة وتدريبهم بشكل منتظم على الإسعافات الأولية ومكافحة الحرائق.

ثالثاً – وسائل حفظ الأمن وطرائقها

١٣- الاحتياطات الأمنية الوقائية التي تتخذها المكتبة:

كما يقال في المثل درهم وقاية خير من قنطار علاج، والوقاية هي الإجراءات السابقة لحدوث الخلل الأمني ودرء الخطر قبل وقوعه، ويتمثل فيها الهدف الأساسي من كل الأساليب الأمنية، فمن خلالها تتضح النظرة المتوازنة التي تجمع بين المشكلة وعلاج آثارها ونوع تكلفتها سواء كانت اقتصادية أم ثقافية أم اجتماعية.

ولكن تختلف الاحتياطات الأمنية التي تتخذها المكتبات بناء العديد من الاعتبارات منها الإمكانات المادية والوظيفية أو قناعة إدارة المكتبة نفسها بوجاهة الأخذ ببعض الأساليب الأمنية. وللتعرف على الاحتياطات الأمنية المعمول بها فعلياً في المكتبات المشاركة في الدراسة الحالية، تم توجيه سؤال خاص يتناول هذه القضية في الاستبانة الموجهة لمجتمع البحث، حيث طلب منهم تحديد أنماط الاحتياطات الأمنية التي يتخذونها للحفاظ على أمن المكتبة ومقتنياتها من التلف والتخريب. وكانت النتيجة على النحو الموضح في جدول رقم(١٢).

جدول رقم(١٢)

توزيع المكتبات بحسب الاحتياطات الأمنية التي تتخذها

الاحتياطات الأمنية	التكرار	النسبة
العناية بنظافة المكتبة وخلوها من الغبار والرطوبة.	٢٨	٩٦,٥
منع المستفيدين من التدخين تماماً في المكتبة.	٢٨	٩٦,٥
منع الموظفين من التدخين تماماً في المكتبة.	٢٨	٩٦,٥
منع المستفيدين من دخول المكتبة بالحقائب	٢٤	٨٢,٨
منع وجود الغلايات والأدوات الخطرة في مكاتب الموظفين	٢٢	٧٥,٩
الاحتفاظ بنسخ احتياطية للمقتنيات التي يخشى عدم القدرة على تعويضها.	٢٢	٧٥,٩
الصيانة الدورية لجميع مرافق المكتبة.	٢١	٧٢,٤
مراعاة إيجاد بيئة مناسبة في المكتبة من الضوء والتهوية ودرجة الحرارة.	٢٠	٦٩
تجليد جميع مقتنيات المكتبة.	١٩	٦٥,٥
توفير إشارات واضحة للمخارج	١٩	٦٥,٥
إتاحة أرقام هواتف المسؤولين للاتصال عند الضرورة	١٨	٦٢,١
الاهتمام بالنظم الآلية والشبكات وأمنها	١٦	٥٥,٢
توفير نسخ احتياطية من فهارس المكتبة وأدواتها وقواعد البيانات(يدوية وآلية).	١٥	٥١,٧
اقتناء أجهزة الأمن الصناعي وتحديثها باستمرار (بوابات وأجهزة مراقبة...).	١٣	٤٤,٨
حفظ المواد الكيماوية والخطرة(مثل مستلزمات التنظيف) في مستودعات خاصة	١٢	٤١,٤
منع تناول المشروبات والأطعمة في مكاتب الموظفين	١٢	٤١,٤
تقويم مبنى المكتبة وتنظيمه وفق قواعد الأمن والسلامة بشكل دوري.	١٠	٣٤,٥
كتابة تقارير دورية عن نتائج التقييم والإبلاغ عنها .	٩	٣١
تدريب العاملين في المكتبة وإرشادهم لمواجهة المشكلات الأمنية الطارئة.	٨	٢٧,٦
الاختبارات الدورية لكفاءة الأمن باستمرار.	٧	٢٤,١
تخصيص سجل يقيد فيه كفاءة التجهيزات الأمنية في المكتبة ويمكن مراجعته.	٥	١٧,٢
دراسة أنية المخاطر التي تتعرض لها المكتبة.	٥	١٧,٢
تعيين فريق بشري أمني ذا الخبرة التدريبية في مجال الأمن الخاص بالمكتبات.	٤	١٣,٨
رصد ميزانية خاصة لتطوير النظام الأمني بالمكتبة.	٣	١٠,٣
التأمين على مبنى المكتبة ضد المخاطر.	٢	٦,٩
التأمين على مقتنيات المكتبة ضد المخاطر.	١	٣,٤
منع دخول المصابين الذين يظهر عليهم أعراض بعض الأمراض المعدية .	١	٣,٤
احتياطيات أخرى	٢	٦,٩

يمكن القول بناء على المعطيات المتمخضة عن الجدول رقم(١٢) أن غالبية المشاركين في الدراسة يعتنون بنظافة المكتبة وخلوها من الغبار والرطوبة حرصاً على إيجاد بيئة سليمة تناسب مقتنيات المكتبة وتحافظ على صحة العاملين فيها، حيث أشار عدد ٢٨ من المكتبات المشاركة إلى هذا المحور وبواقع نسبة(٩٦,٥%) من مجموع المكتبات المشاركة بالدراسة. ويتفق كذلك مع العدد نفسه والنسبة نفسها المكتبات التي أجابت أنها تمنع المستفيدين والموظفين من التدخين تماماً داخل المكتبة بوصفه احد التدابير الوقائية للحفاظ على أمن المكتبة وممتلكاتها من الحرائق، بجانب المحافظة على هواء المكتبة نظيف من الملوثات التي يخلفها التدخين. يلي تلك النسبة نسبة(٨٢,٨%) من مجموع المكتبات المشاركة التي أشارت إلى أنها تقوم بمنع المستفيدين من دخول المكتبة بالحقائب من أجل الحفاظ على مقتنيات المكتبة ومنع تسربها. ثم تتساوى نسب المكتبات التي تتخذ احتياطات أمنية بمنع الغلايات والأدوات التي يمكن أن تسبب مخاطر في مكاتب الموظفين مع المكتبات التي ذكرت أنها تحتفظ بنسخ احتياطية للمقتنيات التي يخشى عدم القدرة على تعويضها وذلك لدى عدد ٢٢ مكتبة من المكتبات المشاركة بالدراسة ونسبة(٧٥,٩%)، وينصح حمودة بعمل نسخ احتياطية على شكل أفلام وتسجيلات ميكروفيلمية لتلك المقتنيات التي يخشى تلفها وضياعها وعدم استطاعة تعويضها لندرتها[٤]، ويتبع ذلك عدد ٢١ مكتبة بنسبة(٧٢,٤%) من المكتبات المشاركة التي ذكرت أنها تقوم بصيانة دورية لجميع مرافق المكتبة. ثم عدد ٢٠ مكتبة بنسبة(٦٩%) ممن المكتبات المشاركة في الدراسة التي أشارت أنها تحرص على إيجاد بيئة صحية وأمنية مناسبة في مكتباتها من حيث الضوء والتهوية ودرجة الحرارة. أما الاحتياطات الأمنية التي تتخذها المكتبات بتجليد جميع مقتنيات المكتبة، وتوفير إشارات واضحة تدل على المخارج فقد توافق عدد المكتبات التي تتخذ هذا الإجراء ووصل إلى ١٩ مكتبة بنسبة(٦٥,٥%) من مجموع المكتبات المشاركة في الدراسة الراهنة. تتبعها ١٨ مكتبة بنسبة(٦٢,١%) تقوم بإتاحة أرقام هواتف المسؤولين للاتصال بهم عند الضرورة بوصفه أحد العوامل الأمن الاحتياطية. أما الاحتياطات الأمنية التي تتناول الاهتمام بالنظم

الآلية والشبكات وأمنها فقد أشارت إليه ١٦ مكتبة بنسبة(٥٥,٢%) من المكتبات المشاركة. في حين تتخذ ١٥مكتبة فقط احتياطات بتوفير نسخ احتياطية من فهارس المكتبة وقواعد بياناتها اليدوية والآلية وذلك بنسبة(٥١,٧%) مع وجود العديد من الدراسات ومنها دراسة أمنيه صادق التي تؤكد على أن توافر نسخ احتياطية من الفهارس أو قواعد البيانات من الأمور التي ينبغي توافرها دون جدال فيها[٥].

وتقوم كذلك ١٣ مكتبة بنسبة(٤٤,٨%) باقتناء أجهزة الأمن الصناعي وتحديثها باستمرار (بوابات وأجهزة مراقبة...) بوصفها احد الاحتياطات الأمنية التي تقوم بها للحفاظ على أمن مكتبتها. كما تقوم ١٢ مكتبة مشاركة في الدراسة بنسبة(٤١,٤%) بحفظ المواد الكيماوية والخطرة(مثل مستلزمات التنظيف) في مستودعات خاصة لدواعي واحتياطات أمنية، وتتساوى معها النسبة نفسها للمكتبات التي تمنع تناول المشروبات والأطعمة في مكاتب الموظفين للسبب السابق نفسه، ورغم التأخر النسبي لاحتياطات المكتبات المشاركة فيما يتعلق بالمشروبات والأطعمة ، إلا أن هناك دراسات صنفت هذا العامل على انه من المسببات الرئيسة لتلف مقتنيات المكتبة لما تجذبه مخلفات الأطعمة من الحشرات للمكتبة أو ما قد يحدث عن طريق الخطأ من وقوعها على أوعية معلومات المكتبة وأجهزتها[٦]، بجانب تخريب سجاد أرضيات المكتبة، وزيادة تكاليف تنظيف المكتبة وصيانتها بشكل عام[٧]. في حين يرى Lynos أن منع تناول الأطعمة والمشروبات في المكتبة أيضاً يوجد مشاكل عديدة أخرى تضر بأمن المكتبة من تسرب أوعية المعلومات أو تمزيقها من قبل الرواد بجانب اضطرار العاملين لمغادرة المكتبة خلال وقت العمل عند شعورهم بالجوع أو العطش لذا فانه يوصي إدارة المكتبات بعدم منع تناول الأطعمة والمشروبات داخل المكتبة[٨]. وفي الواقع أن الخلاف السابق بين وجهات نظر الباحثين فيما يتعلق بسياسات النظم الغذائية داخل المكتبات يحتاج إلى مزيد من الدراسات التي تلقي الضوء على هذا الموضوع لمعرفة المشاكل الحقيقة المرتبطة بمنع تناول الأغذية داخل المكتبة أو السماح بها من خلال دراسات مسحية تدرس هذه القضية.

أما ما يتعلق باحتياطات المكتبات المشاركة في الدراسة بتقييم مبنى المكتبة وتنظيمه وفق قواعد الأمن والسلامة بشكل دوري فقد وجد أن عدد ١٠ مكتبات بنسبة(٣٤,٥%) من المكتبات المشاركة بالدراسة تقوم بذلك. يليها تسع مكتبات بنسبة(٣١%) تقوم بكتابة تقارير دورية عن نتائج التقييم والإبلاغ عنها من باب الاحتياطات الأمنية التي تتخذها. هذا وتقوم ثمان مكتبات بنسبة(٢٧,٦%) باحتياطات أمنية أكثر فاعلية تتمثل بتدريب العاملين في المكتبة وإرشادهم لمواجهة المشكلات الأمنية الطارئة. يليها نسبة(٢٤,١%) من المكتبات المشاركة تقوم باختبارات دورية لكفاءة الأمن باستمرار. في حين أن نسبة(٨٧,٢%) من المكتبات المشاركة تخصص سجلاً تقيد فيه كفاء التجهيزات الأمنية في المكتبة ويمكن مراجعته، وتتساوى مع النسبة السابقة المكتبات التي تقوم بدراسة آلية المخاطر التي تتعرض لها مكتباتها. يليهم المكتبات التي تُعين فريقاً بشرياً أمنياً لديه الخبرة التدريبية في مجال الأمن الخاص بالمكتبات بنسبة(١٣,٨%). ثم المكتبات التي تأخذ احتياطات أمنية بالتأمين على مبنى المكتبة ضد المخاطر بنسبة(٦,٩%). يتبعها مكتبة واحدة فقط بنسبة(٣,٤%) تقوم بالتأمين على مقتنيات المكتبة ضد المخاطر، وتساويها كذلك مكتبة أخرى بمنع دخول المصابين الذين يظهر عليهم أعراض بعض الأمراض المعدية للحفاظ على أمن المكتبة. أما آخر محاور الاحتياطات الأمنية التي تتخذها المكتبات للحفاظ على أمنها فقد ترك مفتوحاً لتضيف من خلاله المكتبات المشاركة ما لديها من احتياطات أمنية تقوم بها غير تلك التي وردت سابقاً، وجاءت إجابتهم على النحو الآتي:

- استخدام المعلومات الواردة من موظفي المكتبة المتعاونين مع إدارة الأمن والسلامة في التركيز على عمل وقاية مستقبلية من المخاطر الجنائية أو المتعمدة.
- توفير خزانة حديدية كبيرة خاصة مقاومة للحريق للاحتفاظ بالميكروفليم وأقراص الليزر المضغوطة.

رابعاً- المسؤولون عن أمن المكتبة.

١٤- المسؤول الفعلي عن أمن المكتبة:

المسؤول عن أمن المكتبة هو الشخص المكلف بتولي مهام الأمن والسلامة. ومن منطلق الكشف عن المسؤولين الذين يحملون أعباء مسؤولية الأمن في المكتبات المشاركة في الدراسة، تم سؤال المكتبات المشاركة من خلال الاستبانة الموجهة لهم عن الأشخاص أو الجهات التي تقوم بهذه المهمة. وكانت الردود في هذا السياق متفاوتة على النحو الذي يبينه الجدول رقم(١٣).

جدول رقم (١٣)

توزيع المكتبات بحسب المسؤولين عن الأمن لديها

المسؤولون عن أمن المكتبة	التكرار	النسبة
قسم مخصص لهذه المهمة تابع للمؤسسة الأم	١٥	%٥١,٧
مدير المكتبة	١٤	%٤٨,٣
قسم مخصص لهذه المهمة داخل المكتبة	٥	%١٧,٢
المسؤولية موزعة على أكثر من جهة	٥	%١٧,٢
لم تسند مسؤولية الأمن لأحد	٣	%١٠,٣
قسم الصيانة في المكتبة	٢	%٦,٩
قسم مخصص لهذه المهمة تابع لمؤسسة خارجية	١	%٣,٤
الدفاع المدني	-	-
مسؤول آخر أو جهة أخرى	٨	%٢٧,٦

نستطيع أن نستشف من المعطيات التي خرج بها الجدول رقم(١٣) أن ١٥ مكتبة بنسبة (٥١,٧%) تسند مهمة الأمن والسلامة فيها إلى قسم مخصص لهذه المهمة تابع للمؤسسة الأم التي تتبعها، يليها ١٤ مكتبة بنسبة(٤٨,٣%) تسند مهام الأمن لمدير المكتبة، وتتساوى بعدها نسب المكتبات التي ذكرت أن مهام الأمن والسلامة تسند إلى قسم مخصص لهذه المهمة داخل المكتبة مع المكتبات التي

توزع مسؤولية الأمن والسلامة فيها على أكثر من جهة وذلك بنسبة(١٧,٢%). يتبعها عدد ثلاث مكتبات بنسبة(١٠,٣%) للمكتبات التي لم تسند فيها المهام الأمنية لأحد، أما المكتبات التي تعتمد على قسم الصيانة في المكتبة فعددها مكتبتان بنسبة(٦,٩%) من مجموع المكتبات المشاركة في الدراسة. وأخيراً مكتبة واحدة فقط ذكرت أنها تسند المهام الأمنية لقسم مخصص تابع لمؤسسة خارجية. أما المكتبات التي أجابت عن السؤال المفتوح حول إذا كانت تسند مهمة أمنها وسلامتها لجهات أخرى غير تلك التي ذكرت في الجدول فكان عددها ثمان مكتبات بنسبة(٢٧,٦%) من مجموع المكتبات المشاركة في الدراسة، وكانت إجابتهم على النحو الآتي:

- حراس المكتبة
- توزيع المهام بحيث تسند الشبكات والنظم لإدارة التقنيات، والكتب والجرائد لأخصائي المعلومات
- في المكتبات المتخصصة أغلب مهام الأمن تكون مسندة لقسم مخصص لهذه المهمة تابع للمؤسسة الأم.
- بتنسيق مع قسم الصيانة.
- عميدة الكلية والإدارة العامة.
- قسم الأمن والإطفاء والصيانة والإصلاح.

١٥- مسؤولية الأمن في المكتبة من وجهة نظر مجتمع الدراسة:

ولأهمية دور المسؤول عن أمن المكتبة وسلامتها، رغبت الدراسة في استطلاع رأي مجتمع المكتبات المشاركة فيها حول الجهات التي يفترض أن تتحمل هذه المهمة. وجاءت وجهات نظرهم موضحة في الجدول رقم (١٤).

جدول رقم (١٤)

توزيع المكتبات بحسب وجهة نظرهم في الجهات التي ينبغي أن تكون مسؤولة عن الأمن

مسؤولية الأمن	التكرار	النسبة
قسم مخصص لهذه المهمة داخل المكتبة	١٨	%٦٢,١
قسم مخصص لهذه المهمة تابع للمؤسسة الأم	١٤	%٤٨,٣
مدير المكتبة	٨	%٢٧,٦
الدفاع المدني	٤	%١٣,٨
قسم الصيانة في المكتبة	٣	%١٠,٣
قسم مخصص لهذه المهمة تابع لمؤسسة خارجية	٢	%٦,٩
توزيع المسؤولية على أكثر من جهة	١	%٣,٤
عدم إسناد مسؤولية الأمن لأحد	-	-
جهة أخرى	-	-

يظهر من الجدول السابق جدول رقم(١٤) أن معظم المكتبات المشاركة في الدراسة تؤمن بأن تسند مهمة الأمن إلى قسم مخصص لهذه المهمة داخل المكتبة حيث أشار إلى هذا المحور عدد ١٨ مكتبة تمثل نسبة(٦٢,١%) من مجموع المكتبات المشاركة بالدراسة، يليها عدد ١٤ مكتبة بنسبة(٤٨,٣%) تعتقد انه من المفروض أن تسند مهمة الأمن والسلامة لقسم مخصص لهذه المهمة تابع للمؤسسة الأم، يتبعهم المكتبات التي تعتقد أن مدير المكتبة هو الذي ينبغي أن يكون المسؤول عن أمن المكتبة وسلامتها وأشار إلى هذا المحور ثماني مكتبات بنسبة(٢٧,٦%)، أما المكتبات التي أفادت أن الدفاع المدني ينبغي أن يكون هو المسؤول عن الأمن والسلامة بالمكتبة فقد أشارت إليه أربع مكتبات بنسبة(١٣,٨%) من مجموع المكتبات المشاركة بالدراسة، يليها ثلاث مكتبات تعتقد أن مهمة الأمن والسلامة يفترض أن تسند إلى قسم الصيانة في المكتبة وذلك كان رأي ثلاث مكتبات بنسبة(١٠,٣%) من مجموع المكتبات المشاركة في الدراسة، هذا وترى مكتبتان نسبة(٦,٩%) أن مهام الأمن والسلامة يفترض أن تسند إلى قسم مخصص لهذه المهمة تابع لمؤسسة خارجية غير المكتبة، وأخيرا ترى مكتبة

واحدة فقط بنسبة(٣,٤%) إلى أن مسؤولية الأمن والسلامة في المكتبات يفترض أن توزيع على أكثر من جهة.

وبنظرة عامة للجدول السابق وتعدد إجابات مجتمع البحث حول اختيار أكثر من بند يشير إلى قناعتهم أن مسؤولية الأمن تناط بأكثر من جهة في المكتبة. وفي رأي الباحثين أن المهام الأمنية ينبغي أن تقع على كاهل الجميع من مدير المكتبة وعامليها ومستفديها لأن على الجميع الالتزام بالحفاظ على المكتبة ومقتنياتها ومساندة سياساتها الأمنية، ولكن ذلك لا يعني عدم توزيع الأدوار وفق رؤية وسياسة واضحة تتبناها المكتبات بوصفها فكرٌ مؤسسياً تسير عليه وتطبقه وتتعارف عليه الجهات والأفراد ويلتزم بتنفيذها.

خامساً- تصميم المبنى وتجهيزاته:

١٦- توافر المواصفات والتجهيزات الأمنية في المكتبات:

تفرض طبيعة وضع العمل في المكتبات ومقتنياتها مواصفات خاصة لسلامتها وحمايتها من المخاطر، ويشهد قطاع التجهيزات الأمنية تطورات كبيرة تضع المكتبات باستمرار أمام إنتاج جديد منها. ويشمل هذا السؤال الاحتياطات والتحصينات الإنشائية التي يستحسن تنفيذها وتشمل الموقع – والأسوار والجدران- والنوافذ- ومخارج الطوارئ- بجانب الاحتياطات الفنية التي تتناول أجهزة المراقبة- والكشف بالأشعة الضوئية- والإنذار... وغيرها.

ويهدف هذا المحور إلى التعريف بالمواصفات والتجهيزات الأمنية التي تتوافر في المكتبات المشاركة، التي هي بالتأكيد لها دورها في تحقيق الأمن في المكتبة ومرافقها، وجاءت الإجابات تجاه هذا الجانب كما يعكسها الجدول رقم(١٥).

جدول رقم(١٥)

توزيع المكتبات بحسب المواصفات والتجهيزات المتوافرة في المكتبة

المواصفات والتجهيزات المتوافرة في المكتبة	نعم	النسبة	لا	النسبة	إلى حد ما	النسبة	لا أعلم	النسبة	بدون	النسبة
موقع المكتبة مناسب وبعيد عن أي مصادر خطر واضحة.	٢٤	٨٢,٨	٢	٦,٩	٣	١٠,٣	-	-	-	-
تصميم المبنى الخارجي للمكتبة آمن وقوي.	٢٠	٦٩,٠	٢	٦,٩	٥	١٧,٢	٢	٦,٩	-	-
رواد المكتبة لا يستطيعون الدخول إليها إلا من خلال المداخل المحمية المصرح بها.	٢٢	٧٥,٩	٤	١٣,٨	٣	١٠,٣	-	-	-	-
من السهل الوصول بسيارات الطوارئ للمكتبة عند الضرورة.	١٧	٥٨,٦	٨	٢٧,٦	٢	٦,٩	١	٣,٤	-	-
يوجد في واجهات المكتبة نوافذ ذات مسلحات كافية للتهوية والإضاءة.	١٧	٥٨,٦	٦	٢٠,٧	٧	٢٤,١	-	-	١	٣,٤
تتوافر بين الممرات مسافات مريحة تكفل الانتقال داخل مبنى المكتبة بحرية.	٢٦	٨٩,٧	-	-	٣	١٠,٣	-	-	-	-
تم تنظيم رفوف المكتبة بطريقة تسهل حماية تداول الكتب والدوريات من خلالها.	٢٧	٩٣,١	-	-	٢	٦,٩	-	-	-	-
ترتفع جميع الأرفف لمسافة تزيد عن خمس سنتيمترات عن سطح الأرض.	٢٦	٨٩,٧	٣	١٠,٣	١	٣,٤	-	-	-	-
جدران وفواصل وأسقف المكتبة مصممة من مواد غير قابلة للاشتعال.	٧	٢٤,١	١١	٣٧,٩	٣	١٠,٣	٦	٢٠,٧	-	-
توافر مخارج وسبل للطوارئ مختلفة الاتجاهات تستخدم في حالة وجود خطر فعلي.	١٣	٤٤,٨	٩	٣١,٠	٣	١٠,٣	٤	١٣,٨	-	-
مخارج الطوارئ تؤدي إلى خارج المبنى مباشرة.	١٧	٥٨,٦	٥	١٧,٢	٦	٢٠,٧	-	-	٢	٦,٩
مخارج الطوارئ سهلة الفتح، وذاتية الارتداد، وتوضع عليها لوحات مضيئة.	١٧	٥٨,٦	٧	٢٤,١	٤	١٣,٨	-	-	١	٣,٤
يوجد في المبنى نوافذ مغلقة ومن المصعب تهريب أي شيء عبرها.	١٨	٦٢,١	٥	١٧,٢	٥	١٧,٢	-	-	١	٣,٤
تصمم الأبواب الخارجية من مواد مقاومة للحريق.	٣١,٠	٣١,٠	٨	٢٧,٦	٥	١٧,٢	٣	١٠,٣	٤	١٣,٨
جميع مخارج الطوارئ لا يمكن اختراقها إلا في حالة الطوارئ.	٣١,٠	٣١,٠	١٢	٤٤,٨	٤	١٣,٨	١	٣,٤	٢	٦,٩
يتم اختبار بوابات الطوارئ بشكل دوري.	٣١,٠	٣١,٠	١١	٣٧,٩	٣	١٠,٣	٥	١٧,٢	١	٣,٤
جدران مستودعات و مخازن المكتبة مقاومة للحريق لمدة كافية.	٨	٢٧,٦	٨	٢٧,٦	٥	١٧,٢	٨	٢٧,٦	-	-
يتم عزل الأجزاء الإنشائية من تمديدات وكابيرات بمواد مقاومة للحريق لمدة مناسبة.	٤	١٣,٨	٧	٢٤,١	٥	١٧,٢	١١	٣٧,٩	٢	٦,٩
تقع دورات المياه وأماكن الوضوء داخل مبنى المكتبة الرئيسي.	١٧	٥٨,٦	٩	٣١,٠	٣	١٠,٣	-	-	-	-
هناك صيانة دورية لأسقف المبنى.	١٥	٥١,٧	٧	٢٤,١	٥	١٧,٢	٢	٦,٩	-	-
هناك صيانة دورية للمبنى وقاعاته.	١٤	٤٨,٣	٤	١٣,٨	٧	٢٤,١	٣	١٠,٣	١	٣,٤
مبنى المكتبة مصمم بتجهيزات ملائمة للصواعق.	٧	٢٤,١	٩	٣١,٠	٢	٦,٩	١٢	٤٤,٨	-	-
هناك كاميرات مراقبة لمتابعة الوضع خارج المبنى ومواقف السيارات.	٧	٢٤,١	١٧	٥٨,٦	١	٣,٤	٢	٦,٩	٢	٦,٩
يقوم على أمور الأمن في المبنى أفراد مؤهلون في المجال.	١٣	٤٤,٨	٩	٣١,٠	١	٣,٤	٣	١٠,٣	٢	

مقتنيات المكتبة	نعم	النسبة	لا	النسبة	إلى حد ما	النسبة	لا أعلم	النسبة	بدون	النسبة
تتيح المكتبة دخول المستفيدين بمعاطفهم وحقائبهم وحاجياتهم الشخصية.	٢٠	٦٩,٠	٥	١٧,٢	٣	١٠,٣	١	٣,٤	-	-
نظام الإعارة الذي تعتمده المكتبة مرن ويُمكّن من استرجاع جميع مقتنياتها.	٢٠	٦٩,٠	١	٣,٤	٨	٢٧,٦	-	-	-	-
توجد صناديق لإعادة الكتب خارج مبنى المكتبة.	٥	١٧,٢	٢٤	٨٢,٨	-	-	-	-	-	-
يتوافر قاعات الاطلاع في المكتبة الخاصة بالمراجع والدوريات يمكن مراقبتها بسهولة.	٢٤	٨٢,٨	١	٣,٤	٤	١٣,٨	-	-	-	-
توجد قاعات المجموعات الخاصة لحفظ الوثائق والمخطوطات والكتب النادرة القديمة والمصغرات بأنواعها.	١٤	٤٨,٣	١٣	٤٤,٨	٢	٦,٩	-	-	-	-
يوجد في المكتبة خزان مضادة للحريق لحفظ مواد متنوعة.	١١	٣٧,٩	١٤	٤٨,٣	-	-	٢	٦,٩	٢	٦,٩
توجد عند مخارج المكتبة جهاز إنذار آلي فاعل يكشف عن سرقة المقتنيات.	١٣	٤٤,٨	١٦	٥٥,٢	-	-	-	-	-	-
توجد في مبنى المكتبة بأجهزة تصوير إلكترونية(كاميرات) تراقب كل طوابق المبنى.	٦	٢٠,٧	٢٢	٧٥,٩	-	-	-	-	١	٣,٤
يقوم العاملون بالدور بشكل دائم بين الأرفف في المكتبة.	١٨	٦٢,١	٢	٦,٩	٩	٣١,٠	-	-	-	-
نظام الاحة يتم تطبيقها على العابثين بمقتنيات المكتبة.	١٣	٤٤,٨	١١	٣٧,٩	٢	٦,٩	١	٣,٤	١	٣,٤
توجد في كاميرات المراقبة التي توجد في المكتبة ذاكرة ويمكن مراجعتها بعد انتهاء العمل لكشف المخالفات.	٣	١٠,٣	٢٣	٧٩,٣	-	-	-	-	٣	١٠,٣
تقوم المكتبة بالتكشف الدوري على الكتب والمقتنيات لمعالجتها وصيانتها عند الحاجة.	١٧	٥٨,٦	٢	٦,٩	٨	٢٧,٦	-	-	٢	٦,٩
توجد انذار الميكانيكية من(تمديدات الكهرباء/ وتهوية/ وأجهزة حريق)	١٤	٤٨,٣	٢	٦,٩	٣	١٠,٣	٧	٢٤,١	٣	١٠,٣
توجد الخدمات الكهربائية تم تركيبها طبقاً للمواصفات الفنية القياسية السعودية.	١٤	٤٨,٣	٢	٦,٩	٢	٦,٩	٩	٣١,٠	٢	٦,٩
تستخدم المكتبة كابلات وأسلاك جيدة محمية ضد التلف وارتفاع التيار (متوافقة مع المعايير الأمنية المصححة).	١٣	٤٤,٨	١	٣,٤	-	-	٧	٢٤,١	١	٣,٤
تستخدم المكتبة توصيلات أرضية ودوائر كهربائية حسب المواصفات السعودية.	١٤	٤٨,٣	١	٣,٤	٣	١٠,٣	٥	١٧,٢	-	-
يوضع لوحة المفتاح الكهربائي الرئيسة ولوحة التوزيع في مكان يسهل الوصول	١٤	٤٨,٣	٣	١٠,٣	٥	١٧,٢	١	٣,٤	-	-
شبكة الكهرباء في المكتبة مزودة بجهاز واق يتوقف آلياً عند حدوث التماس الكهربائي	١٣	٤٤,٨	٣	١٠,٣	٢	٦,٩	٥	١٧,٢	-	-
توجد في المكتبة مصدر احتياطي للكهرباء للإضاءة لمدة ساعتين على الأقل.	١٠	٣٤,٥	١٠	٣٤,٥	١	٣,٤	٢	٦,٩	-	-
تقوم صيانة المكتبة بصورة فنيين متخصصين للتأكد من سلامة التجهيزات الكهربائية	١٣	٤٤,٨	٥	١٧,٢	٢	٦,٩	١	٣,٤	١	٣,٤

أجهزة التدفئة والتهوية والتكييف:	نعم	النسبة	لا	النسبة	إلى حد	النسبة	لا أعلم	النسبة	بدون	النسبة
تركب أجهزة التدفئة والتهوية والتكييف الكهربائية في غرف منفصلة وعلى أرضيات مقاومة للحريق.	١٣	٤٤,٨	٤	١٣,٨	٢	٦,٩	١٠	٣٤,٥	–	–
جميع جدران وأرضيات وأسقف المنطقة المحيطة بأجهزة التدفئة مقاومة للحريق.	١٠	٣٤,٥	٦	٢٠,٧	٢	٦,٩	٩	٣١,٠	٢	٦,٩
نظام استرجاع التهوية وتكييف الهواء مصمم بحيث لا يؤدي إلى انتشار الدخان والغازات الساخنة داخل المبنى.	١٢	٤١,٤	٤	١٣,٨	٣	١٠,٣	٩	٣١,٠	–	–
لم يتم تركيب شبكات تدوير الهواء بالقرب من أجهزة إنذار بالحريق.	١٢	٤١,٤	٥	١٧,٢	٣	١٠,٣	٨	٢٧,٦	١	٣,٤
يمكن التحكم بالتكييف والتدفئة والتهوية بشكل غير مركزي.	١٣	٤٤,٨	١٢	٥١,٧	٢	٦,٩	٢	٦,٩	١	٣,٤

مكافحة الحريق	نعم	النسبة	لا	النسبة	إلى حد	النسبة	لا أعلم	النسبة	بدون	النسبة
تم تجهيز المكتبة بمعدات مكافحة الحريق الآلية.	١٥	٥١,٧	٩	٣١,٠	٣	١٠,٣	٢	٦,٩	–	–
تم تجهيز المكتبة بمعدات مكافحة الحريق التقليدية.	٢٤	٨٢,٨	٢	٦,٩	–	–	٢	٦,٩	١	٣,٤
المكتبة مجهزة بشبكة إنذار يدوي موزعة على الممرات.	٤	١٣,٨	١٨	٦٢,١	–	–	٤	١٣,٨	١	٣,٤
المكتبة مجهزة بنظام إنذار آلي كاشف وحساس للحرارة والدخان.	٢١	٧٢,٤	٦	٢٠,٧	–	–	٢	٦,٩	–	–
جميع أجهزة الإنذار تعمل في الظروف غير العادية، ولم يسبق أن أصدرت إنذار كاذب	١٥	٥١,٧	٨	٢٧,٦	–	–	٦	٢٠,٧	–	–
المكتبة مجهزة بشبكة مكبرات صوتية لإذاعة التعليمات والإرشادات للرواد.	١١	٣٧,٩	١٧	٥٨,٦	١	٣,٤	–	–	–	–
المكتبة مجهزة بنظام إطفاء تلقائي باستخدام طفايات الحريق المناسبة في كل موقع فيها.	١٠	٣٤,٥	١١	٣٧,٩	٤	١٣,٨	٤	١٣,٨	–	–
تم أخذ موافقة الدفاع المدني عن مناسبة أنظمة أمن المكتبة بعد معاينة المواقع .	٩	٣١,٠	٨	٢٧,٦	١	٣,٤	١١	٣٧,٩	–	–
يوجد في المكتبة وحدة إسعافات أولية تناسب الأخطار التي قد تحدث فيها وتجدد باستمرار، ويشرف عليها شخص مدرب.	٤	١٣,٨	١٧	٥٨,٦	٢	٦,٩	٢	٦,٩	–	–
تقوم جهات متخصصة بالكشف الدوري على تجهيزات مكافحة الحريق.	١٦	٥٥,٢	٦	٢٠,٧	١	٦,٩	٣	١٠,٣	–	–
يرتبط مبنى المكتبة بالدفاع المدني بشكل آلي ضمن شبكة إنذار مبكر.	٧	٢٤,١	١٤	٤٨,٣	١	٣,٤	٧	٢٤,١	–	–

توحي نظرة فاحصة إلى المعطيات المتمخضة عن الجدول السابق جدول رقم(١٥) للمواصفات والتجهيزات الأمنية المتوافرة في مبنى المكتبة أن أغلب المكتبات ترى أن موقع مكتباتها مناسبة وبعيدة عن المخاطر وذلك بنسبة(٨٢,٨%)، يليهم نسبة(٦,٩%) ترى أن موقع المكتبة غير مناسب، ثم المكتبات التي تعتقد أن موقع المكتبة مناسب وبعيد عن أي مخاطر واضحة إلى حد ما بنسبة(١٠,٣%).

أما عنصر مدى أمن تصميم المبنى الخارجي للمكتبة وقوته فترى نسبة(٦٩,٠%) أن تصميم مبنى المكتبة كذلك، في حين تعتقد نسبة(٦,٩%) أن تصميم مبنى المكتبة الخارجي غير قوي أو آمن من المخاطر، أما الذين أشاروا إلى عبارة إلى حداً ما فنسبتهم(١٧,٢%)، في حين أن نسبة(٦,٩%) أفادت أنها لا تعلم مدى قوة تصميم مبنى المكتبة وأمنه من الخارج.

هذا وتتوافر نسبة أمن تصل(٧٥,٩%) في المكتبات المشاركة بالدراسة لأن روادها لا يستطيعون الدخول إليها إلا من خلال المداخل المحمية المصرح بها، يليهم نسبة(١٣,٨%) لا تتوافر في مكتباتهم هذه الميزة، في حين أن نسبة(١٠,٣%) تتوافر في المكتبة هذه الصفة إلى حد ما.

أما عن مدى سهولة وصول سيارات الطوارئ للمكتبة عند الضرورة فقد أفادت نسبة(٥٨,٦%) أنه يتوافر في مكتباتها هذه النسبة، ولا تتوافر لدى مجموعة من المكتبات المشاركة تصل إلى نسبة(٢٧,٦%)، في حين أن المكتبات أجابت إلى حد ما تتوافر لديهم هذه الصفة في مكتباتهم فنسبتهم(٦,٩%)، إلا أنه من الغريب أن نسبة (٦,٩%) أجابت بأنها لا تعلم عن مدى توافر هذه الصفة في مكتبتها.

كما أجابت نسبة(٥٨,٦%) بالإيجاب أن وجهات مكتباتها يوجد بها نوافذ مغلقة ذات مساحات كافية للتهوية والإضاءة، ولكن لا تتوافر في نسبة(٢٠,٧%) من المكتبات المشاركة، مع توافر هذه الصفة إلى حد ما في نسبة(٢٤,١%).

أما عن الناحية الأمنية في نوافذ المكتبة وصعوبة تهريب أي شي عبرها فقد أجابت نسبة(٦٢,١%) بتوافر تلك الصفة الأمنية في مكتباتها، في حين لا تتوافر

هذه الصفة الأمنية في نوافذ ما نسبته(١٧,٢%) من المكتبات المشاركة، كما تتوافر إلى حد ما لدى نسبة(١٧,٢%).

وفيما يتعلق بتوافر ممررات مريحة تكفل الانتقال داخل مبنى المكتبة بحرية فقد أيدت نسبة(٩٣,١%) توافر هذا العنصر لديها في مكتبتها، يقابلهم نسبة(٦,٩%) تعتقد أن هذا العنصر الأمني متوافر لديها في المكتبة إلى حد ما.

وحول تنظيم رفوف المكتبة بطريقة تسهل عملية تداول الكتب والمرور من خلالها فقد أفادت نسبة(٩٣,١%) من المكتبات المشاركة بالدراسة بذلك، في حين أن نسبة(٦,٩%) ترى أن تنظيم رفوف المكتبة إلى حد ما مناسبة بطريقة تسهل عملية تداول الكتب.

كما تعتقد كذلك نسبة كبيرة من المكتبات المشاركة بنسبة(٨٩,٧%) أن أرففها ترتفع لمسافة تزيد عن خمسة سنتيمترات عن سطح الأرض، بينما لا تتوافر هذه الميزة في نسبة(١٠,٣%) من المكتبات المشاركة، كما أجابت نسبة(٣,٤%) أن هذه الصفة تتوافر في أرففها إلى حد ما.

وحول تصميم جدران المكتبة وفواصلها وأسقفها من مواد غير قابلة للاشتعال ذكرت نسبة(٢٤,١%) أن مكتباتها تتوافر بها تلك المواصفات، ولا تتوافر في نسبة أعلى من المكتبات المشاركة بنسبة(٣٧,٩%)، كما تتوافر هذه الصفة إلى حد ما بنسبة(١٠,٣%) في بعض المكتبات، في حين أجابت نسبة(٢٠,٧%) بأنها لا تعلم مواصفات جدران المكتبة وفواصلها وأسقفها.

وعن مدى توافر مخارج للطوارئ مختلفة الاتجاهات تستخدم في حالة وجود خطر أفادت نسبة(٤٤,٨%) من المكتبات المشاركة أن تلك المخارج متوافرة لديها، في حين ذكرت نسبة(٣١,٩%) بعدم توافر مخارج طوارئ لديهم بتلك المواصفات، في حين تتوافر بعض مواصفات تلك المخارج في نسبة(١٠,٣%) من المكتبات التي تمثل مجتمع الدراسة الراهن، إلا أن العجيب أن نسبة(١٣,٨%) أفادت أنها لا تعلم شيئاً عن مدى توافر مخارج للطوارئ مختلفة الاتجاهات تستخدم في حالة وجود خطر رغم يسر الموضوع وسهولة معرفته حتى من قبل المستفيدين بالمكتبة فكيف بعامليها.

وتؤدي مخارج الطوارئ إلى خارج المبنى مباشرة لدى نسبة(٥٨,٦%) من المكتبات المشاركة بالدراسة الراهنة، ولا تؤدي مخارج الطوارئ إلى خارج مبنى المكتبة مباشرة في عدد من المكتبات نسبتها(١٧,٢%) من المكتبات المشاركة، وتؤدي المخارج إلى خارج مبنى المكتبة إلى حد ما في بعض المكتبات تمثل نسبتها(٢٠,٧%)، هذا ولم ترغب مكتبتان بنسبة(٦,٩%)الإجابة عن هذا البند من الأسئلة الموجهة إليهم.

أما عن استعمال مخارج الطوارئ فقط في حالات الطوارئ فقد أجابت نسبة(٣١,٠%) مكتبة من المكتبات المشاركة في الدراسة أن مخارجها لا تختلف إلا في حالة الطوارئ فقط، في حين أن نسبة(٤٤,٨%) من مكتبات مجتمع الدراسة لا تخصص مخارج للطوارئ فقط، كما ذكرت نسبة(١٣,٨%) إلى توافر تلك الصفة في مخارجها إلى حد ما، في حين كان مجموع عدد المكتبات المجيبات إجابة غير إيجابية حول هذا البند ثلاث مكتبات بنسبة قدرها(١٠,٣%) لأنها أجابت بأنها لا تعلم أو ظلت دون إجابة.

ولأهمية أن تكون أبواب المكتبة مصنوعة من مواد مقاومة للحريق بالدرجة المطلوبة هي وإطاراتها، وكذلك ألواح الزجاج المركبة على النوافذ والأبواب، لضمان سلامة مستخدمي مبنى المكتبة في حالة الطوارئ، تم سؤال المكتبات المشاركة عن تصميم أبوابها الخارجية من مواد مقاومة للحريق وأفادت نسبة(٣١,٠%) من تلك المكتبات بتوافر هذه الصفة في أبواب مخارجها، في حين أن نسبة(٢٧,٦%) أجابت بالنفي بعدم توافر هذه الميزة في أبوابها، هذا وأجابت نسبة(١٧,٥%) بتوافرها إلى حد ما، كما أجابت نسبة(١٠,٣%) بأنها لا تعلم شيئاً عن النوعية التي صنعت منها أبوابها الخارجية، وظلت نسبة(١٣,٨%) من المكتبات المشاركة دون إجابة.

ولأهمية مخارج المكتبة وجه سؤال آخر للمكتبات المشاركة حولها يتناول مدى اهتمامها في اختبار بوابات الطوارئ بشكل دوري للتأكد من سلامتها وصلاحية استخدامها. فأجابت نسبة(٣١,٠%) من تلك المكتبات بأنها تقوم بهذا الإجراء، في حين لا تقوم نسبة(٣٧,٩%) بهذا العمل، هذا وتمارس بعض المكتبات المشاركة

بنسبة(١٠,٣%) هذا الإجراء إلى حد ما، كما أن نسبة(١٧,٢%) لا تعلم شيئاً عن هذا الإجراء في مكتباتها، كما ظلت مكتبة واحدة بنسبة(٣,٤%) دون إجابة محددة تفيد عن مدى عنايتها باختبار مخارج الطوارئ فيها.

أما عن تجهيز مستودعات المكتبة ومخازنها من مواد مقاومة للحريق لمدة كافية فقد أفادت نسبة قدرها(٢٧,٦%) من المكتبات المشاركة في الدراسة بأن مستودعاتها ومخازنها تتوافر فيها تلك الصفة، وهذا مقابل النسبة السابقة نفسها وهي التي ذكرت أن جدران مستودعاتها مكتباتها لا تتوافر فيها هذه الصفة، في حين أن نسبة(١٧,٢%) ذكرت توافرها في مستودعات مكتباتها إلى حد ما، كما أن نسبة(٢٧,٦%) من المكتبات المشاركة أفادت بأنها لا تعلم المواصفات التي صممت بها مستودعاتها ومخازنها.

وتقوم نسبه قليلة فقط من المكتبات المشاركة في الدراسة الراهنة لا تتجاوز(١٣,٨%) بعزل الأجزاء الإنشائية المهمة في المكتبة من تمديدات وكاميرات بمواد مقاومة للحريق لمدة مناسبة، في حين أن هذا الإجراء لا يتم في عدد من المكتبات تقدر نسبتها(٢٤,١%)، هذا مع وجود نسبة قدرها(١٧,٢%) من المكتبات المشاركة تتوافر في منشأتها هذه الصفة إلى حد ما، في حين أن نسبة(٣٧,٩%) لا تعلم عن مدى توافر هذه الصفات في مباني مكتباتها.

أما عن مواقع دورات المياه وأماكن الوضوء داخل المبنى الرئيس فقد أشارت نسبة(٥٨,٦%) من المكتبات المشاركة إلى الإجابة بنعم، ونسبة(٣١,٠%) بلا، ونسبة قدرها(١٠,٣%) إلى حد ما إلى هذا البند.

وفيما يتعلق بوجود صيانة دورية لأسقف المكتبة أفادت نسبة(٥١,٧%) من المكتبات المشاركة بنعم، ونسبة(٢٤,١%) بلا، ونسبة(١٧,٢%) إلى حد ما، في حين أن نسبة(٦,٩%) أجابت بأنها لا تعلم هل المكتبة تقوم بهذا الإجراء أو لا.

وعن الصيانة الدورية للمبنى وقاعاته ذكرت نسبة قدرها(٤٨,٣%) من المكتبات المشاركة بأنها تقوم بهذا العمل، مقابل نسبة(١٤,٨%) لا تقوم به، وأشارت نسبة(٢٤,١%) إلى حد ما، في حين أن نسبة(١٠,٣%) قالت إنها لا تعلم شيئاً عن إجراءات صيانة المبنى وقاعاته.

وحول تجهيز مبنى المكتبة بموانع للصواعق ذكرت نسبة(٢٤,١%) بأن مكتباتها مجهزة بذلك، مقابل نسبة(٣١,٠%) من المكتبات المجيبة بلا، ونسبة(٦,٩%) أشارت إلى حقل إلى حد ما، في حين أن النسبة الأكبر التي قدرها(٤٤,٨%) ذكرت بأنها لا تعلم.

وعن توافر كاميرات لمراقبة الوضع خارج مبنى المكتبة ومواقف السيارات أجابت نسبة(٢٤,١%) بنعم، ونسبة(٥٨,٦%) بلا، ونسبة(٣,٤%) إلى حد ما، ونسبة(٦,٩%) ذكرت بأنها لا تعلم، ونسبة(٦,٩%) ظلت دون إجابة.

أما موضوع قيام أفراد مؤهلون على أمور الأمن في المبنى فأشارت نسبة(٤٤,٨%) إلى حقل نعم من هذا السؤال، وأشارت نسبة(٣١,٠%) إلى لا، ونسبة(٣,٤%) إلى حد ما، ونسبة(١٠,٣%) إلى حد ما، في حين أن نسبة(٦,٩%) لم تجب عن هذا السؤال.

وإذا انتقلنا إلى موضوع مقتنيات المكتبة ومدى توافر التجهيزات الأمنية بها ذكرت نسبة كبيرة من المكتبات المشاركة قدرها(٦٩,٠%) بأنها تمنع دخول المستفيدين بمعاطفهم وحقائبهم وحاجاتهم الشخصية للمكتبة، ولا تقوم نسبة(١٧,٥%) من المكتبات بهذا الإجراء، ونسبة(١٠,٣%) تقوم بممارسة هذا الإجراء إلى حد ما، إلا أن نسبة (٣,٤%) لم تجب عن هذا السؤال رغم سهولة الإجابة عليه.

وعن موضوع مدى مرونة نظام الإعارة الذي تعتمده المكتبة وتمكنه من استرجاع جميع مقتنيات المكتبة ذكرت نسبة(٦٩,٠%) توافر هذا النظام في مكتباتها، وأجابت نسبة(٣,٤%) بلا، ونسبة(٢٧,٦%) إلى حد ما.

حول وجود صناديق لإعادة الكتب في مبنى المكتبة فأشارت نسبة(١٧,٢%) إلى نعم، ونسبة(٨٢,٨%) إلى لا.

وفيما يتعلق بمواقع قاعات الإطلاع في المكتبة الخاصة بالمراجع والدورات ومدى مراقبتها بسهولة أفادت نسبة(٨٢,٨%) بإمكانية ذلك في مكتباتها، ولا يمكن تحقيق ذلك في نسبة(٣,٤%) من المكتبات، ويمكن إلى حد ما بنسبة(١٣,٨%) في المكتبات المشاركة.

أما توافر قاعات للمجموعات الخاصة لحفظ الوثائق والمخطوطات والكتب النادرة والقيمة والمصغرات بأنواعها أجابت نسبة(٤٨,٣%) بنعم، ونسبة(٤٤,٨%) بلا، ونسبة(٦,٩%) إلى حد ما.

وعن تواجد خزائن مضادة للحريق لحفظ مواد متنوعة ذكرت نسبة(٣٧,٩%) بتوافرها في مكتباتها، ونسبة(٤٨,٣%) قالت لا، ونسبة(٦,٩%) أشارت إلى لا اعلم ودون إجابة لكل منهم.

ويوجد عند مخارج المكتبة جهاز إنذار آلي فاعل يكشف عن سرقة المقتنيات في نسبة(٤٤,٨%) من المكتبات المشاركة، لا يوجد في نسبة(٥٥,٢%) من مكتبات مجتمع الدراسة.

وتزود مبنى المكتبة بأجهزة تصوير إلكترونية(كاميرات) تراقب كل طوابق المبنى في نسبة(٢٠,٧%) من المكتبات المشاركة التي أجابت بنعم على هذا البند، ولا توجد في نسبة(٧٥,٩%) لأنها أجابت بلا.

كما يقوم العاملون بالمرور بشكل دائم بين ارفف المكتبة في نسبة(٦٢,١%) من المكتبات المشاركة، بينما لا يقوم العاملون بذلك في نسبة(٦,٩%) من المكتبات لأنها أجابت بلا، أما نسبة(٣١,٩%) فقيوم العاملون بذلك العمل إلى حد ما.

أما عن وجود لائحة يتم تطبيقها على العابثين بمقتنيات المكتبة، فقد أجابت نسبة(٤٤,٨%)من المكتبات المشاركة أنه يوجد لديها لائحة تطبق على العابثين، في حين أن نسبة(٣٧,٩%) من المكتبات لا يوجد بها لائحة، كما أجابت نسبة (٦,٩%) إلى حد ما على هذا السؤال، وذكرت نسبة(٣,٤%) أنها لا تعلم شيئاً عن اللائحة في حين ظللت كذلك النسبة نفسها دون إجابة.

ويوجد في كاميرات المراقبة التي توجد في المكتبة ذاكرة يمكن مراجعتها بعد انتهاء العمل في المكتبة لكشف المخالفات في نسبة(١٠,٣%) من المكتبات المشاركة، ولا توجد هذه الميزة في كاميرات نسبة(٧٩,٣%) من مكتبات مجتمع الدراسة المشاركين فيها.

وتقوم المكتبة بالكشف الدوري على الكتب والمقتنيات لمعالجتها وصيانتها عند الحاجة في نسبة(٥٨,٦%) من المكتبات المشاركة، كما أجابت نسبة(٦,٩%) بلا عن هذا البند، ونسبة(٢٧,٦%) إلى حد ما.

وعن السلامة الميكانيكية من تمديدات الكهرباء والتهوية وأجهزة الحريق أجابت نسبة(٤٨,٣%) بسلامة تمهيداتها الميكانيكية، وأشارت نسبة(٦,٩%) بلا حول هذا البند، وأشارت نسبة(١٠,٣%) من المكتبات المشاركة إلى حقل إلى حد ما وأخرى ظلت دون إجابة بالنسبة نفسها، في حين أن نسبة(٢٤,١%) قالت أنها لا تعلم وضع سلامة تمديداتها.

وقامت نسبة(٤٨,٣%) من المكتبات المشاركة بتركيب جميع الخدمات الكهربائية طبقاً للمواصفات الفنية والقياسية السعودية لأنها أجابت على هذا البند بنعم، ولم تقم نسبة(٦,٩%) من المكتبات المشاركة بذلك لأنها أجابت بلا، في حين أن نفس مقدار النسبة السابقة أفادت بقولها إلى حد ما، وبقيت أخرى مثلها دون إجابة، هذا وأجابت نسبة(٣١,٠%) من مجتمع الدراسة ب لا أعلم.

كما توضع لوحة المفتاح الكهربائي الرئيسة ولوحة التوزيع في مكان يسهل الوصول إليه في نسبة(٤٨,٣%) من المكتبات المشاركة بالدراسة، ولا تتوافر تلك الصفات في نسبة(١٠,٣%) لأنها أجابت على هذا الموضوع بلا، ووجدت نسبة(١٧,٢%) أجابت إلى حد ما، ونسبة(٣,٤%) أجابت ب لا أعلم.

وعن تزويد شبكة الكهرباء بالمكتبة بجهاز واق يتوقف آلياً عند حدوث التماس كهربائي أجابت نسبة(٤٤,٨%) من المكتبات المشاركة بنعم عن وجود هذه الميزة في مكتباتها، في حين أن نسبة(١٠,٣%) أجابت بلا بعدم توافر تلك الصفة في مكتبتها، كما أجابت نسبة(٦,٩%) من مكتبات مجتمع الدراسة إلى حد ما، هذا ولا تعلم نسبة(١٧,٢%) عن مدى توافر هذه الصفة لديها.

وتتساوى نسبة المكتبات التي يوجد بها مصدر احتياطي للكهرباء للإضاءة لمدة ساعتين على الأقل مع المكتبات التي لا يوجد بها ذلك بنسبة(٣٤,٥%) من مجموع المكتبات المشاركة، ويوجد إلى حد ما في مكتبة واحدة تمثل نسبة(٣,٤%)، وأجابت نسبة(٦,٩%) من تلك المكتبات بلا اعلم.

هذا وتتم صيانة المكتبة بمعرفة فنيين متخصصين للتأكد من سلامة التجهيزات الكهربائية في نسبة(٤٤,٨%) من المكتبات المشاركة، ولا تتم في نسبة(١٧,٢%) من تلك المكتبات، في حين أن بعض المكتبات تقوم بذلك إلى حد ما بنسبة(٦,٩%). وتتساوى بعد ذلك نسبة المكتبات التي ذكرت أنها لا تعلم والمكتبات التي ظلت دون إجابة بنسبة(٣,٤%).

وإذا انتقلنا إلى الجانب الأمني المتعلق بأجهزة التدفئة والتهوية والتكييف. نجد أن نسبة (٤٤,٨%) من المكتبات المشاركة بالدراسة تقوم بتركيب أجهزة التدفئة والتهوية والتكيف في غرف منفصلة وعلى أرضيات مقاومة للحريق، هذا ولا تتوافر هذه الصفة في تمديدات تلك الأجهزة نسبة(١٣,٨%) من المكتبات المشاركة، بينما أجابت نسبة(٦,٩%) إلى حد ما على هذا السؤال، كما أشارت نسبة(٣٤,٥%) إلى خانة لا تعلم.

وأجابت نسبة(٣٤,٥%) من المكتبات المشاركة بالدراسة بنعم عن بند "جميع جدران وأرضيات وأسقف المنطقة المحيطة بأجهزة التدفئة مقاومة في حين أن نسبة(٢٠,٧%) أجابت بلا عن هذا السؤال، هذا ووجت نسبة(٦,٩%) من مجموع المكتبات التي تمثل مجتمع الدراسة التي أجابت بأنها لا تعلم شيئاً عن الموضوع، وتمثلها النسبة نفسها التي لم تجب على هذا السؤال.

وعن تصميم نظام استرجاع التهوية وتكيف الهواء بحيث لا يؤدي إلى انتشار الدخان والغازات الساخنة داخل المبنى أفادت نسبة تقدر(٤١,٤%) من المكتبات المشاركة بتوافر هذه الميزة في نظام استرجاع التهوية لديها، في حين أفادت نسبة (١٣,٨%) من المكتبات المشاركة بعدم توافر هذه الميزة لديها، هذا وتعتقد نسبة(١٠,٣%) أن هذه الصفة تتوافر في مكتباتها إلى حد ما، أما نسبة المكتبات التي لا تعلم عن مدى توافر هذه الصفة في نظام التهوية لديها فنسبتها(٣١,٠%).

كما أن نسبة (٤١,٤%) من المكتبات المشاركة التي تمثل مجتمع الدراسة الراهن لا تركب شبكات تدوير الهواء بالقرب من أجهزة إنذار الحريق، بينما لا تم تفعل ذلك في نسبة(١٧,٢%) من تلك المكتبات، وذكرت نسبة(١٠,٣%) إلى حد

ما حول هذا السؤال، ونسبة(٢٧,٦%) بلا أعلم، في حين ظلت مكتبة واحدة فقط دون إجابة وذلك نسبة(٣,٤%).

أما التحكم بالتكيف والتدفئة والتهوية بشكل غير مركزي فيوجد في نسبة(٤٤,٨%) من مجموع المكتبات المشاركة بالدراسة، ولا يمكن التحكم بتلك الأجهزة في عدد من المكتبات تقدر نسبتها(٥١,٧%)، وتتساوى نسبة المكتبات التي أجابت إلى حد ما مع نسبة المكتبات المجيبة بأنها لا تعلم شيئاً عن هذا الأمر، هذا ولم تجب مكتبة واحدة فقط عن هذا السؤال ونسبتها(٣,٤%).

وعن احتياطيات المكتبات التي تمثل مجتمع الدراسة الراهن في مجال مكافحة الحريق ذكرت نسبة(٥١,٧%) من تلك المكتبات أنها مجهزة بمعدات آلية لمكافحة الحريق، ولكن نسبة قدرها(٣١,٠%) من المكتبات المشاركة لم تجهز بمعدات آلية لمكافحة الحريق، هذا وذكرت نسبة(١٠,٣%) أن هذه التجهيزات متوافرة لديها إلى حد ما، وأما نسبة(٦,٩%) من المكتبات المشاركة فتقول إنها ليس لديها علم عن تجهيزات الحريق الآلية لديها.

هذا وتم تجهيز المكتبات بمعدات مكافحة الحريق التقليدية في نسبة(٨٢,٨%) من المكتبات المشاركة لأنها أجابت على هذا السؤال بنعم، في حين أن نسبة(٦,٩%) من تلك المكتبات أجابت بلا. هذا وأشارت نسبة قدرها(٦,٩%) بأنها لا تعلم شئ حول هذا السؤال، في حين ضلت نسبة(٣,٤%) دون إجابة.

وعن سؤال مدى تجهيز المكتبة بشبكة إنذار يدوي موزعة على الممرات أجابت نسبة(١٣,٨%) من المكتبات المشاركة بنعم، ونسبة قدرها(٦٢,١%) بلا، ونسبة(١٣,٨%) بلا أعلم، وبقيت نسبة(٣,٤%) من المكتبات المشاركة بدون إجابة.

أما سؤال المكتبة مجهزة بنظام إنذار آلي كاشف وحساس للحرارة والدخان أشارت نسبة قدرها(٧٢,٤%) بنعم على هذا السؤال، بينما ذكرت نسبة(٢٠,٧%) من مجموع المكتبات المشاركة إلى حقل لا من الاستبانة، وتمثلت نسبة(٦,٩%) المكتبات التي ذكرت أنها لا تعلم.

وحول جميع أجهزة الإنذار تعمل في الظروف غير العادية ولم يسبق أن أعطيت إنذار كاذب. أجابت نسبة(٥١,٧%) من المكتبات المشاركة بنعم، ونسبة(٢٧,٦%) قالت لا، ونسبة قدرها(٢٠,٧%) قالت لا اعلم.

وفيما يتعلق بكون المكتبة مجهزة بشكة مكبرات صوتية لإذاعة التعليمات والإرشادات للرواد. أفادت نسبة تقدر(٣٧,٩%) بنعم، ونسبة (٥٨,٦%) أشارت إلى لا لعدم توافر هذه التجهيزات لديها، ومكتبة واحدة فقط بنسبة(٣,٤%) أشارت إلى حد ما. ويعتقد أن المكتبات المتخصصة لا ترحب باستخدام مكبرات الصوت حتى لا تزعج روادها نظرا للطبيعة الأكثر خصوصية فيها.

وعن التجهيزات في المكتبة المتعلقة بنظام الإطفاء التلقائي باستخدام طفايات الحريق المناسبة في كل موقع فيها. أشارت نسبة قدرها(٣٤,٥%) بنعم على هذا السؤال، وفي حين أفادت نسبة(٣٧,٧%) من المكتبات المشاركة بالدراسة بعدم توافر تلك التجهيزات لديها، كما ذكرت نسبة(١٣,٤%) من تلك المكتبات بتوافر تلك التجهيزات لديها إلى حد ما، وتتساوى معهم النسبة نفسها التي أشارت إلى بند لا تعلم.

هذا وتوجد نسبة تمثل(٣١,٠%) من مجموع المكتبات المشاركة بالدراسة أفادت أنها قد أخذ موافقة الدفاع المدني عن مناسبة أنظمة أمن المكتبة لديها بعد معاينة الموقع، في حين أن نسبة تقدر(٢٧,٦%) من تلك المكتبات المشاركة لم تقم بهذا الإجراء، كما توجد مكتبة واحدة فقط بنسبة(٣,٤%) قالت إنها إلى حد ما قامت بهذا الإجراء، ولكن توجد كذلك نسبة(٣٧,٩%) لا تعلم هل تم هذا الإجراء أو لا.

ولأهمية الإسعافات الأولية كونها تساعد على مساعدة المصابين على الفور في موقع الحادث إلى أن يتم نقلهم إلى أقرب مستشفى، تم التعرف على مدى وجود وحدة إسعافات أولية تناسب الأخطار التي قد تحدث في المكتبات والإشراف عليها من قبل شخص متدرب. وأفادت نسبة(١٣,٨%) من مجموع المكتبات المشاركة بالدراسة بتوافر تلك الاستعدادات لديها، كما توجد نسبة قدرها(٥٨,٦%) من المكتبات المشاركة لا تتوافر لديها وحدة إسعافات أولية، في حين أن مكتبتين نسبة(٦,٩%) أشارت إلى حد ما وإلى لا اعلم وذلك بالتساوي لكل بند منهما.

وتقوم جهات متخصصة بالكشف الدوري على تجهيزات مكافحة الحريق في نسبة تقدر(٥٥,٢%) من مجموع المكتبات المشاركة بالدراسة، كما أن نسبة(٢٠,٧%) من تلك المكتبات لا تقوم بذلك الإجراء، في حين إلى حد ما تقوم نسبة(٦,٩%) من المكتبات المشاركة بهذا العمل، وأخيراً ذكرت نسبة(١٠,٣%) أنها لا تعلم شيئاً عن الكشف الدوري على تجهيزات مكافحة الحريق.

وحول ارتباط مبنى المكتبة بالدفاع المدني بشكل آلي ضمن شبكة إنذار مبكر، أفادت نسبة(٢٤,١%) من المكتبات المشاركة بأنها يتوافر لديها هذا الإجراء، بينما لا يتوافر في نسبة(٤٨,٣%) من المكتبات المشاركة، هذا وتوجد مكتبة واحدة فقط بنسبة(٣,٤%) تقوم بهذا العمل إلى حد ما، بينما أن نسبة(٢٤,١%) ذكرت أنها لا تعلم شئ عن مدى ارتباط مبنى المكتبة بالدفاع المدني بشكل آلي ضمن شبكة إنذار مبكر.

وفي الواقع يبرز من التحليل المطول للجدول السابق جدول رقم(١٥) ظاهرة غريبة من خلال إجابات المكتبات المشاركة في الدراسة والمشكّلة لمجتمعها، وهي وجود عدد كبير من المكتبات لا تعلم شيئاً عن المواصفات والإجراءات التي توجد بها أو تتخذ في مكتباتها وأوردت إجابات كثيرة في -حقل إلى حد ما- أو - لا علم - وأحياناً تفضل أن لا تجيب أصلا عن السؤال الموجه لها، هذا مع أن القائمين بالدراسة حرصا على أن توجه الاستبانة إلى المسؤولين المعنيين لهذه الأمور في المكتبة سواء كان مدير المكتبة أو مسؤول وحدة الأمن فيها.

١٧- أنواع طفايات الحريق المستعملة في المكتبات:

ينبغي أن تكون المكتبات ومراكز المعلومات مجهزة بأنظمة مكافحة الحريق لحماية مبانيها وشاغليها من أخطار الحرائق، ومكافحتها بصورة أولية من قبل عاملي الأمن فيها إلى حين حضور فرق الدفاع المدني للمكافحة الفعلية. ويتطلب ذلك أن تكون الطفايات الموجودة في المكتبة من النوع المعتمد من قبل الدفاع المدني وموافقة لشروطه، كما ينبغي أن تتوافر في طفايات الحريق الصيانة الدورية المنتظمة من قبل الوكيل المعتمد أو من قبل هيئة فنية متخصصة ومعتمدة

من الدفاع المدني حسب تعليمات المصنع، لتبقى بحالة سليمة وصالحة للاستعمال عند الحاجة.

وتختلف أنواع طفايات الحريق المستخدمة لإطفاء الحرائق حسب نوع المادة المراد إطفائها. وللتعرف على أنواع طفايات الحريق التي توجد في المكتبات يمكن متابعة الجدول التالي جدول رقم(١٦).

جدول رقم(١٦)

توزيع المكتبات بحسب أنواع طفايات الحريق التي تستخدمها

نوع الطفايات	التكرار	النسبة
طفايات البودرة.	٢١	%٧٢,٤
طفايات الماء	١٢	%٤١,٤
طفايات ثاني أكسيد الكربون	٨	%٢٧,٦
طفايات الرغوة	٧	%٢٤,١
طفايات الهالون	٧	%٢٤,١
نوع آخر	-	-

يتضح من معطيات الجدول السابق جدول رقم(١٦) أن معظم المكتبات المشاركة في الدراسة تستخدم طفايات حريق بودرة وذلك بنسبة(٧٢,٤%) بواقع عدد ٢١ مكتبة من المكتبات المشاركة في الدراسة، ويظهر أن السبب في اتفاق معظم المكتبات ومراكز المعلومات المشاركة في الدراسة باستخدام طفايات الحريق من هذا النوع يرجع إلى كون طفايات البودرة فاعلة وسريعة في كسح لهب النار عندما يتطلب سرعة مكافحة الحريق خوفاً من الانتشار، لاسيما أن مكونات المكتبات من كتب وأثاث تغذي ذلك.

يليهم ١٢ مكتبة تمثل نسبة(٤١,٤%) من مجموع المكتبات المشاركة بالدراسة ذكرت أنها تستخدم طفايات ماء للحريق في مكتباتها، ورغم فاعلية الماء بوصفه وسيطاً لإطفاء الحرائق لتوافر خاصية تبريد الحرارة فيه لسهولة تسربه داخل

مسام المادة المحترقة إلا أنه يتوقع باستخدامه أن تتلف كثير من مقتنيات المكتبة وأجهزتها الآلية، كما أنه لا يناسب الحرائق التي تكون بسبب الكهرباء بوصفه موصلاً جيداً لها.

في حين أفادت ثماني مكتبات بنسبة(٢٧,٦%) أنها تستخدم طفايات غاز ثاني أكسيد الكربون، ومع فائدة استخدام طفايات الحريق من هذا النوع لأنها ليس لها تأثير ضار في المقتنيات والتجهيزات الآلية، فضلا على كونه مادة غير موصلة للتيار الكهربائي إلا أنه ينبغي الحذر منه عند استخدامه، فمع مميزات استخدامه في سلامة الموجدات المادية في المكتبة إلا أنه ضار جدا على الإنسان لأنه يؤدي إلى الاختناق السريع، لذا يفترض ألا يستخدم في أماكن يتواجد بها أفراد دون أخذ الاحتياطات اللازمة.

هذا ويتساوى عدد المكتبات التي أشارت إلى أن الطفايات التي لديها معبئة بالرغوة مع المكتبات التي ذكرت أن لديها طفايات حريق معبئة بغاز الهالون وذلك بواقع عدد سبع مكتبات بنسبة(٢٤,١%) من مجموع المكتبات المشاركة بالدراسة، وتجدر الإشارة هنا إلى أن غاز الهالون يعد من الغازات المحظورة دولياً في الوقت الراهن لأنها ضارة بالبيئة لتأثيرها السلبي على طبقة الأزون التي تحمي الأرض. ولم تفد أي من المكتبات المشاركة أن لديها أنواعاً أخرى من طفايات الحرائق غير تلك التي ذكرت سالفاً في الاستبانة.

سادساً- العاملون في مجال أمن المكتبة وسلامتها وتأهيلهم.

١٨- عدد العاملين ومؤهلاتهم:

يعد التعرف على عدد عاملي الأمن في المكتبة ومؤهلاتهم الدراسية مؤشراً مهماً يكشف عن حجم المكتبة؛ ومدى اهتمام المسؤولين في تعيين الأشخاص المناسبين لهذه المهمة الصعبة الحساسة. لذلك طلب من المكتبات المشاركة في الدراسة الراهنة من خلال الاستبانة الموجهة لهم أن يفسحوا عن عدد العاملين فيها ومؤهلاتهم وجنسياتهم، وكانت الإجابات على النحو الذي يوضحه الجدول رقم(١٧).

ومؤهلاتهم وجنسياتهم، وكانت الإجابات على النحو الذي يوضحه الجدول رقم(١٧).

جدول رقم(١٧)

موظفو الأمن في المكتبات المشاركة ومؤهلاتهم وجنسياتهم

العدد					المؤهل					الجنسية	
لا يوجد	١-٢	٣-٤	٥-٦	١٠-١٤	بدون	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	سعودي	غير سعودي
١٨	-	٧	١	٢	١	١	٥	١٠	١٤	٥	-

يظهر واضحاً من الجدول السابق جدول رقم(١٧) الذي يكشف ما تم التصريح به عن عدد موظفي الأمن في المكتبات المشاركة حيث نجد أن ١٨ مكتبة لا يوجد بها عاملو أمن وهذا يعني أن ١١ مكتبة فقط من المكتبات المشاركة بالدراسة هي التي يوجد بها موظفو أمن.

هذا ويتراوح عدد العاملين في المكتبات التي ذكرت أن لديها عاملي أمن ما بين ٣-٤ أفراد مخصصين لمهمة أمن المكتبة في سبع مكتبات من المكتبات المشاركة في الدراسة، في حين يوجد مكتبة واحدة فقط يتراوح فيها عدد عاملين الأمن من ٥-٦ أفراد مخصصين لهذه المهمة، ومكتبتان يصل فيها عاملون الأمن من ١٠- ١٤ عاملاً.

أما ما يخص مؤهلات موظفي الأمن في المكتبات المشاركة التي ذكرت أن لديها عاملي أمن فقد أظهرت النتائج وجود عامل واحد فقط يعمل في مجال أمن إحدى المكتبات المشاركة وليس لديه أي مؤهل علمي، في حين يوجد آخر لديه مؤهل ابتدائي، أما من يحملون مؤهلاً متوسطاً ويعملون في مجال الأمن في المكتبات المشاركة في الدراسة فعددهم خمسة أفراد، ثم يتضاعف عدد موظفي الأمن ليصل إلى ١٠ أفراد في بعض المكتبات المشاركة ممن يحملون المؤهل الثانوي، هذا ويزيد عدد موظفي الأمن الذين يحملون المؤهل الجامعي في

المكتبات المشاركة ليصل ١٤ عاملاً، أما فيما يتعلق بتخصصات عاملي الأمن المؤهلين جامعياً فهي تختلف بين العلوم إدارية – والشرعية- وعلم اجتماع- وخريجي الكليات الأدبية.

ولكن الغريب أن كثيراً من المكتبات المشاركة في الدراسة التي ذكرت أن لديها أفراداً يعملون في مجال الأمن لم تذكر جنسيات عامليها غير خمس مكتبات فقط أفادت أن جنسيات عامليها في مجال الأمن من الجنسية السعودية.

١٩- تدريب العاملين على أمن المكتبة والالتحاق بدورات تدريبية:

يساعد التدريب المهني الأمني الجيد إلى بلوغ الأهداف المتوخاة من التأهيل، وعلى التفكير العلمي السليم في تقييم المشكلات والمعوقات وحلها، وتنمية مهارات المتدرب في إيجاد انضباط عملي، وحس أمني في التعامل مع المواقف.

ولأهمية عنصر التدريب رغبت الدراسة في إظهار هذا الجانب لضرورة توافره في موظفي الأمن في المكتبات ومراكز المعلومات. وكانت الإجابات على النحو الذي يعكسه الجدول رقم(١٨).

جدول رقم(١٨)

توزيع المكتبات حسب الدورات التدريبية التي تقدمها لعامليها في مجال أمن المكتبة

تدريب العاملين	هل يتم تدريب العاملين على حفظ الأمن في المكتبة	النسبة	هل التحق العاملين في أمن المكتبة بدورات خاصة بأمن المكتبات	النسبة
نعم	١١	٣٧,٩	٥	١٧,٢
لا	٧	٢٤,١	١٣	٤٤,٨
بدون إجابة	١١	٣٧,٩	١١	٣٧,٩
المجموع	٢٩		٢٩	
النسبة	%١٠٠		%١٠٠	

ويظهر جلياً من إلقاء نظرة على الجانب الأيمن من الجدول المتعلق بتوزيع المكتبات المشاركة بالدراسة حسب تدريب العاملين على حفظ الأمن أن ١١ مكتبة بنسبة(٣٧,٩%) تقوم بتدريب عامليها على أمن المكتبة، مقابل سبع مكتبات بنسبة(٢٤,١%) لا تقوم بذلك، هذا ولم توضح ١١ مكتبة بنسبة(٣٧,٩%) من

المكتبات المشاركة بالدراسة موقفها من تدريب عامليها لعدم إجابتها على سؤال التدريب.

وللكشف عن أسلوب تدريب العاملين ومدى جديته عبر قنوات نظامية تم سؤال المكتبات المشاركة هل قامت بتنظيم دورات تدريبية لعامليها في هذا المجال أو أسندت تدريبهم لأحد الجهات المعنية، أجابت خمس مكتبات بنسبة(١٧,٢%) أنها تقوم بتدريب عامليها من خلال دورات تدريبية. يقابلهم ١٣ مكتبة بنسبة(٤٤,٨%) لا تقوم بتدريب عامليها على عناصر الأمن والسلامة في المكتبات، هذا وتظل ١١ مكتبة من المكتبات المشاركة في الدراسة مصرة على عدم توضيح موقفها من إلحاق عاملها بدورات تدريبية مثلما آثرت عدم توضيح موقفها من التدريب سلفاً.

أما النشاطات التي شملتها عناصر التدريب الأمني في المكتبات التي أجابت سابقاً أنها تقوم بتدريب عامليها على الأمن والجهات التي قامت بتدريبهم فتتضح من النقاط الآتية:

١- تنمية المهارات الإشرافية، عقدت في معهد الإدارة، في عام ١٤١٤هـ.

٢- فن التعامل مع المستجدات الأمنية، وعقدت في المركز العربي- جامعة الدول العربية، في عام ١٤١٤هـ.

٣- المؤتمر الثالث للسلامة والصحة المهنية، الغرفة التجارية بالدمام، في عام ١٤١٦هـ.

٤- تنمية مهارات التعامل مع المراجعين، وعقدت في معهد الإدارية، في عام ١٤٢٢هـ/ ١٤٢٣هـ.

٥- استخدامات السلامة، وعقدت في الدفاع المدني، في عام ١٤٢٢هـ.

٦- تدريب الأمن العام، الأمن العام، في عام ١٤٢٢هـ.

٧- الأمن والسلامة، عقدت داخل إدارة الكلية، في عام ٢٠٠٢م.

٨- إسعافات أولية، عقدت بالهلال الأحمر، في عام ١٤٢٣هـ.

٩- تنمية المهارات بتعامل مع المراجعين، عقدت في معهد الإدارة العامة، في عام ١٤٢٤هـ.

٢٠- الأنشطة التي يقوم بها العاملون في أمن المكتبة:

يركز الجدول رقم(١٩) على الأنشطة الأمنية التي يمارسها العاملون في مجال الأمن في المكتبات المشاركة بالدراسة، وكانت الردود الواردة في هذا السياق متفاوتة على النحو الذي يعرضه الجدول الآتي.

جدول رقم(١٩)

توزيع المكتبات بحسب الأنشطة التي يمارسها موظفو الأمن فيها

أنشطة العاملون في الأمن	التكرار	النسبة
مراقبة بوابات الخروج.	١٧	%٥٨,٦
التأكد من إغلاق الأبواب والنوافذ بعد انتهاء وقت الدوام الرسمي.	١٤	%٤٨,٣
حراسة المبنى على مدار اليوم.	١٣	%٤٤,٨٣
التأكد من إغلاق صنابير المياه وأنابيب الغاز ومفاتيح الأجهزة الكهربائية بعد مغادرة العاملين .	١٢	%٤١,٤
التعرف على مصادر الخطر وتحليلها والإبلاغ عنها.	١١	%٣٧,٩
فض الخلافات والمشادات التي قد تحدث بالمكتبة.	١٠	%٣٤,٥
تشغيل أجهزة الإنذار اليدوية في حالة الطوارئ.	١٠	%٣٤,٥
مراقبة تحركات الزوار خلال وقت العمل الرسمي من خلال كاميرات المتابعة	٧	%٢٤,١
أنشطة أخرى	٣	%١٠,٣

يمكن القول بناء على ما ورد في الجدول رقم(١٩) من معطيات إن أغلب النشاطات الأمنية التي تمارس في المكتبات المشاركة هي مراقبة بوابات الخروج حيث أشار إلى هذا العنصر عدد ١٧ مكتبة بنسبة(٥٨,٦%) من مجموع المكتبات المشاركة، يليها نسبة(٤٨,٣%) للمكتبات التي أشارت أن نشاطاتها الأمنية تتمثل في التأكد من إغلاق الأبواب والنوافذ بعد انتهاء وقت الدوام الرسمي وذلك بواقع ١٤ مكتبة أجابت على ذلك المحور، يتبعها ١٣ مكتبة بنسبة(٤٤,٨%) أفادت أن من نشاطات عاملي الأمن لديها تتمثل في حراسة المبنى على مدار اليوم، كما أشارت ١٢ مكتبة مشاركة بنسبة(٤١,٤%) أن عاملون الأمن لديها يقومون بالتأكد

من إغلاق صنابير المياه وأنابيب الغاز ومفاتيح الأجهزة الكهربائية بعد مغادرة العاملين، هذا ويقوم عاملون الأمن في١١مكتبة من المكتبات المشاركة بالدراسة بنسبة(٣٧,٩%) بالتعرف على مصادر الخطر وتحليلها والإبلاغ عنها. وتتساوي بعد ذلك عدد المكتبات التي أفادت أن عاملون الأمن في مكتباتها يقومون بفض الخلافات والمشادات التي قد تحدث بالمكتبة وتشغيل أجهزة الإنذار اليدوية في حالة الطوارئ وذلك كما أشارت إليه ١٠ مكتبات بنسبة(٣٤,٥%) من المكتبات المشاركة. أما المكتبات التي يقوم عاملون الأمن لديهم بنشاط مراقبة تحركات الزوار خلال وقت العمل الرسمي من خلال كاميرات المتابعة فعددها سبع مكتبات بنسبة(٢٤,١%)، وأخيراً ذكرت نسبة(١٠,٣%) من مجموع المكتبات المشاركة في الدراسة الراهنة أن عاملون الأمن في مكتباتها يمارسون نشاطات أخرى غير تلك التي ذكرت في سؤال الاستبانة الموجه إليهم في هذا الخصوص، وتتمثل تلك الأنشطة حسب إفادات هذه المكتبات في الأنشطة الآتية:

- مراقبة حركة الطالبات بين الرفوف وفي قاعة المطالعة لحماية المقتنيات من العبث.
- القيام بجولات دورية للتأكد من سلامة المكتبة.

ويتضح من مجمل المعطيات التي تتناول الأنشطة التي يمارسها العاملون في مجال الأمن في المكتبات ومراكز المعلومات مدى فاعلية الأدوار التي يقومون بها، لذا ينبغي إشعار هؤلاء العاملين بأهمية دورهم من وقت لآخر من خلال تحفيزهم المعنوي والمادي، حيث كشف مسؤولو بعض المكتبات المشاركة لمعدي هذه الدراسة خلال زياراتهم الميدانية التي قاما بها، أن بعض العاملون في أمن المكتبات قد تسببوا بفقد وتسرب عدد كبير من مقتنيات المكتبات، شكلت خسائر على المكتبة لا يمكن تعويضها إما لندرة تلك المقتنيات أو لارتفاع سعرها. وهذا يتوجب على مدير المكتبة أو مسؤول التوظيف بالمشاركة مع رئيس الأمن دراسة الجوانب المزاجية والاجتماعية والانفعالية في سلوك العاملين في مجال الأمن، ومحاولة علاجها، حيث وجدت كتب ثمينة تباع في متاجر الكتاب المستعمل أو

تعرض على مكتبات أخرى من أجل البيع يعتقد أنها تسربت عن طريق العاملين في المكتبة.

٢١- وجود إشراف أمني على مبنى المكتبة بعد وقت الدوام وفي الأجازات.

لتحقيق اكبر نسبة من الأمان والسلامة يتطلب من الجهات المعنية بسأمن المكتبة أن تواصل جهودها حتى خارج أوقات عملها. ونظراً لأهمية الإشراف الأمني حتى خارج أوقات الدوام الرسمي للمكتبات، طلب من مجتمع الدراسة الكشف عن اتجاهاتهم نحو توفير الأمن بعد أوقات دوامهم الرسمي، ومن ثم توضيح الأسلوب الذي يتم به متابعة الأمن في تلك الأوقات. ويمكن التعرف على إجابات المكتبات المشاركة في الدراسة من خلال متابعة الجدول رقم(٢٠).

جدول رقم(٢٠)

توزيع المكتبات بحسب الإشراف الأمني على المكتبة خارج أوقات الدوام

وجود إشراف أمني على مبنى المكتبة	التكرار	النسبة
نعم	١٩	٦٥,٥
لا	١٠	٣٤,٥
المجموع	٢٩	%١٠٠

يتبين من الجدول السابق جدول رقم(٢٠) واقع الأمن بعد أوقات الدوام الرسمي في المكتبات المشاركة في الدراسة الراهنة، وثبت أن معظم تلك المكتبات تهتم بهذه القضية حيث أفادت ١٩ مكتبة بنسبة(٦٥,٥%) بتوافر الإشراف الأمني فيها حتى بعد انقضاء أوقات الدوام في المكتبة، وذلك مقابل ١٠ مكتبات بنسبة(٣٤,٥%) لا تقوم بذلك.

وعن الأساليب التي يتم بها الإشراف على أمن المكتبة من قبل المكتبات ومراكز المعلومات المشاركة في الدراسة الحالية التي أفادت أنها تقوم بمهمة الأمن بعد الدوام الرسمي فهي على النحو الآتي:

- الحراسة على مدار اليوم من قبل حراس المكتبة فقط
- الإشراف على المبنى والمكتبة.
- المتابعة من قبل إدارة الصيانة التي تعمل في الأجازات لمتابعة المبنى.
- حراسة المكتبة على فترات من خلال جداول مناوبات من قبل وحدة الأمن.
- الإشراف من قبل وحدة الأمن والسلامة بإدارة الجامعة.

سابعاً- خطط الطوارئ.

٢٢- خطط المكتبات الجاهزة للعمل بها في حالات الطوارئ.

الحوادث قد تقع في أي وقت وفي أي مكان، لذا فأنه من الحكمة وضع خطط شمولية للطوارئ تشمل المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها المكتبة من حيث مبنى المكتبة، ومقتنياتها، وشاغليها للوقاية من أخطار الحوادث، والحفاظ على سير عمل المكتبة، وتدل تلك الخطط على أن المكتبات على علم واعٍ بالمواطن التي قد ينبثق منها المشاكل الأمنية والمخاطر، وأنها على استعداد للتغلب عليها لأنها خططت لمواجهتها ولم تفاجأ بها، من خلال إخضاعها للدراسة المسبقة، وهذا بجانب أن العاملين في مجال الأمن بالمكتبات أن لم يكونوا تدربوا عليها فهم على الأقل يعرفون كيف يسيطرون على المواقف الأمنية الصعبة. وللكشف عن قناعة المكتبات في هذا الأمر ومدى استعدادها لمواجهة المخاطر التي قد تحدق بها، تم سؤال مجتمع الدراسة من المكتبات المشاركة، وعن مدى توافر خطط تعتمدها في حال مواجهتها لمخاطر أمنية لا قدر الله. وجاءت إجابات المكتبات المشاركة على النحو الذي يعرضه الجدول رقم(٢١).

جدول رقم (٢١)

توزيع المكتبات حسب وجود خطط طوارئ للعمل بها

هل يوجد خطط للطوارئ جاهزة للعمل بها	التكرار	النسبة
نعم	١٢	٤١,٤
لا	١٤	٤٨,٣
بدون إجابة	٣	١٠,٣
المجموع	٢٩	%١٠٠

ويتضح من خلال جدول رقم(٢١) وجود ١٢مكتبة بنسبة (٤١,٤%) لديها خطط تسير عليها في حالة حدوث مشكلات أمنية لها، ويقابلها نسبة أكبر تصل إلى(٤٨,٣%) بواقع ١٤ مكتبة من المكتبات المشاركة في الدراسة لا يوجد لديها أي خطط لمواجهة المخاطر الأمنية التي تحدث بها، هذا في حين توجد ثلاثة مكتبات بنسبة(١٠,٣%) من المكتبات المشاركة لم ترغب الإفصاح عن موقفها في مواجهة المخاطر التي قد تحل بها في المستقبل لا قدر الله.

٢٣- طبيعة خطط الطوارئ والإجراءات التي تتخذها المكتبة للأمن.

إن اتخاذ خطط وإجراءات معتمدة للطوارئ يكون بمثابة درعاً واقياً للمكتبات ومراكز المعلومات ضد المخاطر الطبيعية؛ والبشرية من الأيدي العابثة من العاملين والمستفيدين. بتقليل الخسائر العامة إلى الحد الأدنى؛ وتجنب حدوث أضرار بليغة من جرأ المخاطر غير المتوقعة. وذلك برسم الأدوار والمهام لمن يقوم بعملية مواجهة الخطر كل حسب موقعه، بتزويده بمعلومات عن التدابير الوقائية التي يمكن أن تتبع أثناء الطوارئ، والسلوك المناسب لها حسب كل مواقف. ومن هذا المنطلق تم سؤال مجتمع الدراسة الراهن من المكتبات المشاركة عن مدى توافر خطط وسياسات أمنية لديها لمواجهة الطوارئ. وكشفت ردودهم

في هذا الصدد عن وجود تفاوت ملحوظ بينهم في مجال خطط الطوارئ كما هو موضح في الجدول رقم(٢٢).

جدول رقم (٢٢)

توزيع المكتبات بحسب الإجراءات التي تتخذها المكتبة لخطط الطوارئ

خطط الطوارئ وإجراءاتها التي تتخذ في المكتبات	التكرار	النسبة
خطط للتعامل مع حالات الحريق.	١٩	%٨٢,٦
خطة لإغلاق وفتح المكتبة يوميا.	٩	%٣١
خطط لرش المبيدات ومكافحة الحشرات والقوارض.	٩	%٣١
خطط للتعامل مع الأمطار	٧	%٢٤,١
خطط للتعامل مع السرقات والتخريب (مثل التمزيق).	٦	%٢٠,٧
خطط تفصيلية لعملية إخلاء المكتبة.	٦	%٢٠,٧
خطط للصيانة وإصلاح أي خلل في المكتبة في حالة الطوارئ.	٦	%٢٠,٧
خطط لتخزين مواد التنظيف والمواد الخطرة وصيانتها.	٥	%١٧,٢
خطط للتعامل مع الالتماس الكهربائي.	٥	%١٧,٢
خطط للتعامل مع حالات تسرب المياه.	٤	%١٣,٨
خطط للتعامل مع الاعتداءات وحالات العنف	٣	%١٠,٣
خطط لحماية مقتنيات المكتبة وإخلاءها (نقلها) عند الضرورة	٢	%٦,٩
خطط لتخزين الكتب والمصادر .	١	%٣,٤
تخصيص بند في الميزانية لتكاليف تشغيل المكتبة في حالة الطوارئ.	١	%٣,٤
خطط للاستفادة من فريق عمل من المتطوعين للعمل في المكتبة في الحالات الطارئة.	–	–
خطط أخرى	–	–

يعطي الجدول رقم(٢٢) صوره شمولية عن طبيعة الإجراءات الأمنية التي تتخذها المكتبات بوصفها خططاً للطوارئ لمواجهة المخاطر الأمنية المحتمل وقوعها، والتي تعبر بشكل أو بآخر عن اهتماماتها الأمنية. حيث يتضح أن خطط

التعامل مع حالات الحريق هي من أولى الاستراتيجيات التخطيطية التي تعيرها المكتبات المشاركة أهمية. حيث أشار إلى هذه العبارة ١٩ مكتبة مشاركة بنسبة(٨٢,٦%)، هذا وتتساوى عدد المكتبات التي أفادت بعنايتها بخطط إغلاق المكتبة وفتحها مع المكتبات المشيرة إلى خطط رش المبيدات ومكافحة الحشرات والقوارض وتمثل نسبة تلك المكتبات نسبة(٣١%) من مجموع المكتبات المشاركة في الدراسة الراهنة، يليها عدد سبع مكتبات بنسبة(٢٤,١%) من المكتبات التي أفادت أنها تضع خطط طوارئ للتعامل مع مواسم الأمطار، وتتفق كذلك ست مكتبات من المكتبات المشاركة بأنها تضع خططاً للتعامل مع السرقات والتخريب، وخططاً تفصيلية لعملية إخلاء المكتبة، وخططاً للصيانة وإصلاح أي خلل في المكتبة في حالة الطوارئ وذلك بنسبة(٢٠,٧%) كل محور من المحاور السابقة، وتتساوى كذلك المكتبات التي أشارت إلى خطط تخزين مواد التنظيف والمواد الخطيرة مع المكتبات التي أشارت إلى خطط التعامل مع الالتماس الكهربائي وذلك لعدد خمس مكتبات بنسبة(١٧,٢%) من مكتبات التي تمثل مجتمع الدراسة الراهن، يتبع ذلك عدد أربع مكتبات بنسبة(١٣,٨%) أفادت أنها تخطط للتعامل مع حالات تسرب المياه، ثم نسبة(١٠,٣%) للمكتبات التي تخطط للتعامل مع الاعتداءات وحالات العنف، يليها مكتبتان بنسبة(٦,٩%) للمكتبات التي تخطط لحماية مقتنيات المكتبة وإخلائها عند الضرورة، وأخيراً أجابت مكتبة واحدة فقط من المكتبات المشاركة أن لديها خططاً للطوارئ لتخزين الكتب والمصادر ومكتبة واحدة أخرى فقط تخصيص بند في ميزانيتها لتكاليف تشغيلها في حالة الطوارئ وذلك بنسبة(٣,٤%) لكل منهم، وفيما يتعلق بتخزين مقتنيات المكتبة ينصح الصوفي بتخفيض درجة الحرارة في المخازن لأنها تزيد من عمر الكتب بسبب عدم تكاثر الميكروبات والحشرات الضارة والتي تزيد في الأماكن قليلة التهوية ذات الرطوبة المرتفعة[٩].

هذا وتجدر الإشارة إلى أنه لم تشر أي مكتبة من المكتبات المشاركة في الدراسة الراهنة أن لديها خططاً للاستفادة من فريق عمل من المتطوعين للعمل في المكتبة في الحالات الطارئة.

هذا وتجدر الإشارة إلى أنه لم تشر أي مكتبة من المكتبات المشاركة في الدراسة الراهنة أن لديها خططاً للاستفادة من فريق عمل من المتطوعين للعمل في المكتبة في الحالات الطارئة.

وبشكل عام يتضح من الجدول السابق رقم(٢٢) أن المكتبات السعودية التي شاركت بالدراسة الراهنة لا تقوم بأسلوب فاعل على تقويم وضعها الأمني، ويكشف ذلك النقص الواضح في موضوع الخطط الأمنية المستقبلية التي تعتمدها، هذا بجانب وجود ١٧ مكتبة تقريباً من مكتبات مجتمع الدراسة لا يوجد لديها أصلا خطط طوارئ كما يكشف الجدول رقم(٢١) الذي يعطي بيانات عن المكتبات التي لديها خطط طوارئ.

ثامناً- تقويم إجراءات الأمن

٢٤- مدى كفاية إجراءات الأمن:

وخوفاً من أن تكون المكتبات المشاركة ليس لديها خطط طوارئ بسبب كفاءة سياستها الأمنية الجيدة التي تخضع باستمرار للتحديث والمراجعة. طلب من مجتمع الدراسة تقيمهم الشخصي لكفاءة إجراءات الأمن لديهم بالمكتبة. وجاءت الإجابات على النحو الموضح في جدول رقم(٢٣).

جدول رقم(٢٣)

توزيع المكتبات حسب رأيها في كفاءة إجراءات الأمن لديها

كفاية إجراءات الأمن في المكتبات	التكرار	النسبة
نعم	٨	٢٧,٦
لا	٢١	٧٢,٤
المجموع	٢٩	%١٠٠

يمكن الخلوص من خلال معطيات الجدول السابق جدول رقم(٢٣) إلى أن معظم المكتبات المشاركة في الدراسة الراهنة لديها القناعة بأن إجراءات الأمن

ومن البيانات السابقة يتضح ضرورة عمل المكتبات المشاركة على إعداد مخططات أمنية على وجه السرعة تراع فيها أولويات المخاطر التي تعتقد انه ينبغي الحذر منها.

٢٥- أهمية وجود خلفية لجميع العاملين في المكتبة بأمن مرافق المعلومات.

ولتحقيق عنصر الشمول والتكامل الأمني في المكتبة وتوفير الحماية اللازمة، وتجنب احتمالات الخطأ بغياب الوعي الأمني لدى العنصر البشري من العاملين في المكتبة على اختلاف وظائفهم؛ بالاعتماد الكامل على رجل الأمن أو الأجهزة الأمنية، فأنه ينبغي أن يكون لدى موظفي المكتبة بوصفهم مواطنين على أية حال بعض المعلومات الأمنية الضرورية للمشاركة بالعمل الإيجابي في حالة الطوارئ أو الكوارث الأمنية، بإتباع وسائل متعددة لإكسابهم الخلفية المعلوماتية في النواحي الأمنية. ويرى كل من العريفي والدعيج أن من أهم الأساليب التوعية الوقائية للعاملين مهما اختلفت وسائلها بين مكتوب ومسموع ومرئي أو مرئي ومسموع أن يتوافر بها عنصر الإقناع ببرنامج التوعية واللين بعيد عن أساليب الأمر والنهي بجانب أن تكون المعلومات المراد إيصالها واضحة ومحددة بعيدة عن التلميح أو التعقيد[١٠].

وجاءت ردود المكتبات المشاركة كما يعرضها الجدول التالي جدول رقم(٢٤).

جدول رقم(٢٤)

توزيع المكتبات بحسب رأيها في وجود خلفية للعاملين بأمن المكتبات

أهمية وجود خلفية في أمن مرافق المعلومات لجميع العاملين بالمكتبة	التكرار	النسبة
نعم	٢٦	%٨٩,٧
لا	٣	%١٠,٣
المجموع	٢٩	%١٠٠
وسائل إكساب العاملين في المكتبات خبرة في أمن مرافق المعلومات	التكرار	النسبة
توزيع الكتيبات التعريفية التي توضح أهمية الأمن في المكتبة ودور العاملين في تحقيقه .	٢١	%٧٢,٤
تكثيف الأجهزة الأمنية الإلكترونية في المكتبة من أجهزة إنذار وكمرات مراقبة وغيرها.	٢٠	%٦٩
تصميم لوحات إرشادية توعوية للمستفيدين لما يقوم به العاملون في المكتبة للحفاظ على أمنها وتوزيعها في الأماكن التي تتعرض غالبا للتخريب.	١٨	%٦٢,١
حضور دورات متخصصة وورش عمل ذات علاقة بأمن المعلومات والمكتبات.	١٦	%٥٥,٢
دراسة مواد لها علاقة بأمن المعلومات والمكتبات.	١٥	%٥١,٧
توفير الأفلام المصورة التي تكسب المعلومات المطلوبة عن أمن المكتبات.	١٤	%٤٨,٣
زيادة عدد رجال الأمن في المكتبة.	١٣	%٤٤,٨
وسائل أخرى	٢	%٦,٩

تكشف المعطيات الواردة في الجدول رقم(٢٤) عن وجود عدد كبير من المكتبات المشاركة في الدراسة لديها القناعة بأهمية وجود خلفية بأمن المكتبات لدى جميع العاملين في المكتبات مهما اختلفت مواقع عملهم حيث أفاد عدد ٢٦ مكتبة من المكتبات المشاركة بنسبة(٨٩,٧%) بذلك، إلا أن ثلاث مكتبات لا

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له العديد من الدراسات ومنها دراسة Duggar التي أوصت بأهمية تفعيل التدريب في مجال أمن المكتبات للحفاظ على المكتبات وتخفيض مصادر الأخطار بها.[١١]

كذلك يظهر من الجدول السابق نفسه جدول رقم(٢٤) أن هناك أكثر من مصدر ترى المكتبات المشاركة أنه يمكن أن يكتسب العاملين لديها في المكتبة خبرة في أمن المعلومات تساعدها على الحفاظ على مكتباتها، ومن أهم تلك الوسائل هي توزيع الكتيبات التعريفية التي توضح أهمية الأمن في المكتبة ودور العاملين في تحقيقه، وأشار إلى هذا العنصر ٢١ مكتبة مشاركة بنسبة(٧٢,٤%)، في حين ترى ٢٠ مكتبة بنسبة(٦٩%) أنه ينبغي تكثيف الأجهزة الأمنية الإلكترونية في المكتبات من أجهزة إنذار وكمرات مراقبة وغيرها، يلي ذلك عدد ١٨ مكتبة نسبة(٦٢,١%) ترى تعزيز معرفة العاملين بالأمن من خلال تصميم لوحات إرشادية توعوية للمستفيدين لما يقوم به العاملون في المكتبة للحفاظ على أمنها وتوزيعها في الأماكن التي تتعرض غالبا للتخريب، ويوصي عند تصميم اللوحات الإرشادية أن تكون مصطلحاتها واضحة ودقيقة تحقق الغرض منها مع قصرها وسهولة قراءتها، أما إذا استخدم رموز في اللوحات الإرشادية فينبغي أن تكون سهلة الترجمة سريعاً في ذهن المستفيد، بجانب أن تكون ألوان تلك اللوحات واضحة تجذب لقراءتها[١٢]. هذا في حالة عدم توافر نمط محدد متعارف عليه من الرموز التي تستخدم في اللوحات الإرشادية التي يعتمدها الدفاع المدني السعودي، بالتالي يكون هنا التوحيد بين المكتبات الأخرى أفضل.

أما المكتبات التي ترى أنه يمكن تكوين خلفية للعاملين بالأمن من خلال حضور الدورات المتخصصة وورش العمل ذات العلاقة بأمن المعلومات والمكتبات فقد كان عددها ١٦ بنسبة(٥٥,٢%) من مجموع المكتبات المشاركة بالدراسة، يليهم عدد ١٥ مكتبة بنسبة(٥١,٧%) يعتقدون أنه يمكن تكوين خلفية أمنية لدى العاملين من خلال دراسة مواد لها علاقة بأمن المعلومات والمكتبات، أما توفير الأفلام المصورة التي تكسب المعلومات المطلوبة عن

أمن المكتبات فقد أشار إلى هذا العنصر عدد ١٤ مكتبة بنسبة(٤٨,٣%) من مجموع المكتبات المشاركة بالدراسة، في حين أن المكتبات التي ترى أنه يمكن تحقيق أمنها بزيادة عدد رجال الأمن في المكتبة كان عددها ١٣ مكتبة أشارت إلى هذا العنصر بنسبة(٤٤,٨%) من المكتبات المشاركة بالدراسة، هذا وذكرت مكتبتان بنسبة(٦,٩%) أن لديها وسائل أخرى غير تلك التي ذكرت في الدراسة يمكن من خلالها تعزيز معرفة العاملين بأمن المكتبة وذلك على النحو الآتي.

- القيام بعمليات وهمية والتطبيق عليها فعلياً.
- الاهتمام بأفراد الأمن لدى المؤسسة ومتابعة ترقياتهم.

تاسعاً- مشاكل الأمن في المكتبة.

٢٦- إبراز المعوقات والمشاكل الأمنية التي تواجهها المكتبة.

للوصول إلى المستوى الأمني المطلوب لابد من التعرف على المعوقات والمشاكل التي تكتنف سبل المكتبات في تحقيق أمنها الكامل في الحفاظ على المكتبة، ويستعرض الجدول رقم(٢٥) الآتي تلك المعوقات الأمنية.

جدول رقم (٢٥)

توزيع المكتبات بحسب أبرز مشكلاتها الأمنية ومعوقاتها

أبرز المشاكل والمعوقات الأمنية في المكتبات	التكرار	النسبة
التخريب المتعمد لمقتنيات المكتبة ومجموعاتها من قبل الرواد.	١٦	%٥٥,٢
تعرض بعض مقتنيات المكتبة ومجموعاتها إلى السرقة.	١٥	%٥١,٧
تصميم مبنى المكتبة لا يساعد في تحقيق الأمن.	١٤	%٤٨,٣
وجود تسربات مياه أدت إلى تعرض مقتنيات المكتبة للتلف.	١٤	%٤٨,٣
وجود القوارض والحشرات التي سببت تلف مقتنيات المكتبة وأجهزتها	٧	%٢٤,١
تعرض المكتبة لمشاكل في التسليك الكهربائي.	٥	%١٧,٢
قرب مبنى المكتبة من شارع مزدحم بالحركة.	٣	%١٠,٣
تعرض المكتبة لحريق أفسد جزء منها.	٢	%٦,٩
وجود مشادات وخلافات بين رواد المكتبة.	٢	%٦,٩
تعرض العاملين أو رواد المكتبة للإصابة أو المضايقة أو الاعتداء الجسدي.	١	%٣,٤
معوقات أخرى.	٤	%١٣,٨

يتضح من الحقائق التي خرج بها الجدول رقم(٢٥) أن التخريب المتعمد لمقتنيات المكتبة ومجموعاتها من قبل الرواد في مقدمة المشاكل الأمنية التي تواجهها المكتبات المشاركة وذلك بواقع ١٦ مكتبة ونسبة قدرها(٥٥,٢%) من إجمالي عدد المكتبات المشاركة. يلي المشكلة السابقة تعرض بعض مقتنيات المكتبة ومجموعاتها للسرقة وأشارت إليها ١٥ مكتبة بنسبة(٥١,٧%) من مجموع المكتبات المشاركة بالدراسة. حيث يمثل وجود مشكلة التخريب والسرقة السابقتين قمة المشاكل التي تواجهها المكتبات المشاركة في الدراسة، وتخفي في الواقع

مثـــل Schroeder[13] وGregson[14] وSchroeder[15] وZika[16] وParis[17] وغيـــرهم كثيرون، وحالوا التعرف على مسبباتها ووضع حلول وتوصيات لمعالجتها يمكـــن تلخيصها في الآتي:

١- أهمية تعرف العاملين على دوافع السلوك الإنساني لرفع الوعي بـــين رواد المكتبة والمحافظة على أمنها.

٢- تجنب ردود الفعل العنيفة مع الرواد الذين تأخروا عن مواعيد اســـترجاع الكتب.

٣- وضع الإرشادات والتنبيهات التي تحذر من السلوك غيـــر المقبـــول مـــن المستفيد في أماكن بارزة من المكتبـــة لاســـيما فـــي المكتبـــات العامـــة والأكاديمية منها، مع توفير صناديق لاقتراحات الرواد وشكواهم.

٤- إيجاد مراقبة كافية للقاعات وأجهزة أمنية منذرة عند المخارج.

٥- تنمية الحس الأمني لدى العاملين للتعرف والتعامل مع المـــستفيد الـــسارق الخارج عن نظام المكتبة أو العدواني.

٦- تقديم الحلول الفورية لمشاكل المستفيدين من المكتبة قبل استفحالها.

وعودة أخرى للجدول السابق رقم(٢٥) وبعيدا عن مشكلة التخريب والـــسرقة يلحظ تساوي مشكلة تصميم مبنى المكتبة لا يساعد في تحقيق الأمن مـــع مـــشكلة وجود تسربات مياه أدت إلى تعرض مقتنيات المكتبة للتلف من حيث العدد والنسبة لدى المكتبات المشاركة في الدراسة وذلك بواقع ١٤ مكتبة ونسبة(٤٨,٣%) لكـــل منهم. أما مشاكل وجود القوارض والحشرات التي سببت تلف مقتنيـــات المكتبـــة وأجهزتها فقد وجدت في سبع مكتبات من مجتمع الدراسة بنسبة(٢٤,١%) تعـــاني تلك المشكلة. وأيسر صورة لمواجهة هذه المشكلة تتمثل في توفير برنامج عنايـــة بنظافة المكتبة ومقتنياتها يكفل وجود بيئة غير ملائمة لنمو القوارض والحـــشرات وتكاثرها. كما يوجد خمس مكتبـــات بنـــسبة(١٧,٢%) مـــن مجمـــوع المكتبـــات المشاركة في الدراسة الحالية تعانى من المشكلات المتعلقة بالتـــسليك الكهربـــائي، وأفصحت ثلاث مكتبات بنسبة(١٠,٣%) من مجموع المكتبـــات المـــشاركة عـــن معاناتها من مشكلات أمنية بسبب قرب مبناها من شارع مزدحم بالحركة.

وتتساوى بعد ذلك مكتبتان بنسبة(٦,٩%) للمكتبات التي ذكرت أنها تعرضت لحريق أفسد جزءًا منها مع المكتبات التي ذكرت أنه حدث بها مشادات وخلافـــات بين رواد المكتبة. وقلة نسبة المكتبات التي حدث فيها حريق تعد نسبة مطمئنة إلى حد كبير، لأن مجرد توقع حدوث الحريق في المكتبة بحد ذاته يهدد بوقوع كارثـــة فيها وفي المنشئات القريبة منها كذلك، فنظم إطفاء المكتبة والسيطرة على الحريق فيها تعد عملية معقدة لاحتوائها على مواد مختلفة التـــصنيع مـــن ورق وخـــشب وكهرباء ... لذا يتطلب التعامل مع الحرائق في المكتبة إتباع نظام إطفاء متكامـــل من أنواع متعددة من طفايات الحريق حسب المادة المراد تطفئتها.

وأخيراً يعد تعرض العاملين أو رواد المكتبة للإصابة أو المضايقة أو الاعتداء الجسدي من المشاكل النادرة التي تتعرض لها المكتبات المشاركة في الدراسة حيث أشـــارت مكتبـــة واحدة فقط بنسبة(٣,٤%) إلى هذه المشكلة التي قد تعد هذه ظاهرة في مجتمعات أخرى كما ذكر Gerhadt .[18]

وفي النهاية تجدر الإشارة إلى أن نسبة(١٣,٨%) بواقع أربـــع مكتبـــات مـــن المكتبات المشاركة قد ذكرت أن لديها مشكلات ومعوقات أخرى غير تلـــك التـــي ذكرت في استبانة الدراسة، تتمثل في الآتي:

- وجود جميع واجهات المكتبة من الزجاج غير المقاوم للكسر.
- عدم وجود مخارج للطوارئ.
- التخريب المتعمد بعد إغلاق المكتبة الذي قد يكون من عمال الصيانة أو إهمال الحارس.
- ضيق المساحة في المكتبة مما يؤدي إلى كثرة الأرفف بجانب ازدحـــام الكتـــب عليها وإعاقة حركة الموظفات.

٢٧- أسباب المشكلات الأمنية التي تتعرض لها المكتبة.

من منطلق توضيح الرؤيا اتجاه المشكلات التي تحدث في المكتبات ومراكز المعلومات والبدء في حلها لا بد من التعرف على مسبباتها. والتي كانت وجهـــات